الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٦

الاثنين ٢١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١

الساعة ١٥/١٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد ماكغيغان (كندا) ٨٣

خطاب السيد هودول (سيشيل) ٩١

خطاب السيد أرياس ستيلا (بيرو) ٩٧

خطاب السيد دانابالان (سنغافورة) ١٠٣

خطاب السيد غونسالفس بيريرا (البرتغال) ١٠٦

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتّاني** (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **السيد ماكغيغان** (كندا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : السيد الرئيس ، أود أن أبدأ بتهنئتكم على توليكم هذا العام رئاسة هذا المنصب الهام .

٢ - وفي مقدمة الأفكار التي تراودني إذ أتشرف مرة أخرى بالحديث أمام هذه الجمعية ، تلك الآمال العظيمة التي علقتها شعوب العالم على هذه المنظمة ، ولقد كان على هذه الآمال أن تواجه المشاكل الضخمة والمخاطر التي مازالت تهدد السلام والأمن الدوليين والتي تقسم دول العالم . ولكنني مع ذلك على علم بالإنجازات الضخمة للأمم المتحدة في الأربعين سنة الأخيرة ، من حيث التقدم الذي أحرز فيما يتعلق ببعض تطلعاتنا المشتركة . إن هناك تقدماً نحو التكافؤ المتزايد في الظروف الاقتصادية . ولقد تلافينا تعميم الخلافات العالمية ، ونشبت حروب مخيفة ولكن تم احتواؤها . إن للأمم المتحدة دوراً هاماً في هذه الإنجازات عندما ننظر إلى القيود التي وضعناها نحن ، كدول أعضاء ، على قدرة الأمم المتحدة على العمل .

٣ - إنني أهنيء الأمين العام على جهوده التي لا تكل في هذه السنوات الأخيرة وأود بوجه خاص أن أستعرض اليوم موقف الأمم المتحدة بالنسبة للأحداث العالمية ، لأنني أعلم جيداً أنه مرت عشرون سنة تماماً ، على مقتل داغ همرشولد أحد رواد الأمم المتحدة ، في خدمة السلام العالمي ، وفي خدمة هذه المنظمة .

٤ - إن نوعية المشاكل العالمية منذ عشرين عاماً هي مقياس لتقدمنا - إذا كان قد حدث شيء من ذلك - هذا في بحثنا عن عالم أفضل كنا نسعى إليه آنذاك . وليس من السهل إصدار حكم بسيط لقد كانت المخاطر تحيط بالعالم ولازالت . ولكن بعض هذه المخاطر تختلف اليوم عنها في عام ١٩٦١ ، إنها تتطلب تكيفاً من جانب الدول الأعضاء في هذه المنظمة في معالجتها . وإننا نتساءل ما إذا كانت الصعوبات التي تواجه المنظمة إزاء هذا التكيف ، والقيود التي وضعناها على هذه المنظمة ، لم تكن هي السبب في تضخيم المشاكل العالمية التي ألقيت على عاتق هذه المنظمة .

٥ - وليست جميع مشاكل اليوم متباينة ، فبعض المشاكل التي واجهناها ما زالت قائمة اليوم ، هناك مثلاً سيطرة الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، واحتلالها المستمر لناميبيا ؛ أو المشاكل التي تبدو عويصة في الشرق الأوسط . ولقد عادت للظهور مشاكل أخرى أصبحت من أهم اهتماماتنا مثل مظاهر التنافس بين الشرق والغرب التي كانت قد انحسرت لبعض الوقت وبعدت عن اهتماماتنا الأساسية .

٦ - ولكن مهما كانت هذه المشاكل ، فهناك ضرورة للتكيف مع هذا التغيير ، وكما قلت مؤكداً في دورة العام الماضي

Digitized by UNOG Library

[الجلسة ٤] ، فإن التغير طبيعي وضروري . والتحدي الأكبر الذي نواجهه هو أن تتكيف مع هذا التغير، لا أن نقاومه .

٧ - إن الكثيرين منا هنا من أنصار التطور، و يعتبرون أنه من الممكن لنا أن نشجع التغيير إلى ما هو أفضل ، وأن دور هذه المنظمة هو أساساً لتحقيق حياة أفضل لجميع سكان العالم . ولكن إذا لم نكن على هذا النحو، فما زلنا نطلب من هذه المنظمة أن تكون فعّالة في معالجة المشاكل التي تدخل في إطار صلاحيتها وفي التغير حتى تستطيع أن تواجه التهديدات القائمة في العالم اليوم .

٨ - لقد توفي داغ همرشلد في ١٩٦١ ومعه أعضاء مخلصون آخرون من أمانة الأمم المتحدة الذين أشيد بذكراهم ، في محاولة للمساعدة على السير قدماً في إزالة الاستعمار من افريقيا والحفاظ على سلامة أراضي دولة استقلت حديثاً ، والتصدي لنوايا ومخططات بلدان ومصالح هنا وهناك ، وفي أنحاء أخرى من العام كانت ترمي ـ لأسباب تمت إلى المصالح الشخصية أو التشبث بأحلام الماضي ـ إلى إجهاض التغييرات التي كانت تأخذ مجراها وتتم فعلاً . وأعتقد أن داغ همرشلد توفي وكانت تخالجه رؤيا قدرة الأمم المتحدة على صنع السلم والحفاظ عليه ، والتي كانت تقاوم وقتئذ ، كما أنها تعرضت للمقاومة منذ ذلك الحين . ولكن على الأقل ، فإن عملية القضاء سياسياً على الاستعمار التي استحوذت على انتباهنا في تلك السنوات قد تمت الآن بالفعل . وحين أسأل نفسي عن عدد الدول المستقلة حديثاً والتي تنعم اليوم ، بما كانت تتوقعه بشجاعة ، من أمن اقتصادي وسياسي وفرص عند بدء كفاحها من أجل الاستقلال ، فلربما كان ضرباً من الخيال أن نربط تطورها بمفهوم الاستقلال الوطني . فمن حيث تقرير المصير، نعم . ولكن في ١٩٨١ فإننا ندرك إدراكاً أعمق بكثير تكافلنا على النطاق العالمي . أي تكافل الدول والاقتصاديات ، والشعوب والأخطار .

٩ - وعلى الصعيد الاقتصادي فإن تكافلنا يبدو متجاوباً بصورة أكبر . منذ عشرين سنة كانت العلاقات الاقتصادية بين الشمال والجنوب كانت أكثر إتساماً بالشكل التقليدي للتبعية الاستعمارية إن الفكرة القائلة بأن أغلبية الدول المتقدمة صناعياً في العالم تشتري الآن ما بين ٣٠ و ٤٠ في المائة من بضائعها المستوردة المصنعة من البلدان النامية ، كانت بعيدة في عام ١٩٦١ . والحقيقة أن هذا التكافل في التبادل والتجارة من المعالم المتزايدة الأهمية في نظرتنا للشؤون الاقتصادية الدولية . ولا بد أن تنعكس في اتخاذ القرارات على الصعيد الدولي ، وذلك مثل اهتمامنا بتكافؤ الفرص الذي يساعد على تفسير السبب الذي من أجله تساند كندا بقوة الحاجة إلى عملية تفاوضية على النطاق العالمي .

١٠ - لقد حدث تقدم ملحوظ في نمو العديد من البلدان النامية منذ ١٩٦١ ، ولكن بالنسبة للكثيرين في العالم ، ما زالت الشروط الأساسية للحياة على نفس مستوى الفقر الذي كانت عليه وقتئذ والعجز الواضح في مساعدة تلك الشعوب بالأبعاد المطلوبة ، هو إتهام ، علينا أن نقبله . ولكن مع الأسف علينا أن نقبل أيضاً أن التوقعات الاقتصادية التي كان يتوقعها الكثيرون للعالم في ١٩٦١ ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالبلدان المتقدمة صناعياً كان مبالغاً فيها . فهل كانت تلك السنين من الإزدهار الذي لم يسبق له مثيل خطأ كبيراً ؟ ، وهل علينا أن نعيش اليوم بآمال أقل فيما يتعلق بالنمو في المستقبل ؟ إذا كان الأمر كذلك ، فإنه من اللازم علينا أن نجد السبل الكفيلة بمعالجة مشاكل العالم في حدود بيئة أضيق الآن مما كانت عليه في ١٩٦١ ، وأن نضاعف الجهد بانضباط وتفان لتوجيه انتباهنا إلى حيث تعتبر ضرورية لأقصى درجة .

١١ - إن التكافل وعلاقته بتقرير المصير هي حقيقة سياسية واقتصادية أيضاً على النطاق العالمي . إننا جميعاً جيران ، ونعتبر كذلك استراتيجياً . ومنذ عشرين سنة خلت كان التركيز الاستراتيجي بين الشرق والغرب موجهاً بصفة رئيسية إلى أوروبا . واليوم ، فإن خطر المواجهة بين الدولتين العظميين في مناطق تعتبر عادة جزءاً من العالم الثالث ، قد ازداد أيضاً . وثمة خطر في تعقيد مشاكل تثير في الواقع قلقاً كافياً في ضوء الاضطراب وظروف التخلف الهشة ، والتنازع الملازم للمناطق المذكورة . إنني أدعو إلى نظرة إلى الوراء لمعاصري همرشلد الذين رأوا في عدم الإنحياز فرصة للبلدان النامية للتركيز على المشاكل التي تواجهها ، دون التهديد بالتدخل في شؤونها الداخلية من قِبَل دول أقوى تبغي إجهاض ما تملكه من قوة وذلك في سبيل أغراضها الخاصة . إنني أقول بأن عدم الإنحياز الحقيقي لا يتفق مع التكافل فحسب ، ولكنه أكثر ضرورة بسبب هذا التكافل .

١٢ - هل من الممكن ، العشرين عاماً الماضية ، أن تكون طبيعة التوتر بين الشرق والغرب قد تغيرت نتيجة لأن الاتحاد السوفياتي ، هو اليوم دولة عظمى عسكرياً لها القدرة على التدخل إلى أبعاد كبيرة وعريضة ؟ وهذه القدرة قد تشكل تهديداً للسلم العالمي ولعدم انحياز البلاد ، طالما أنها أداة ـ في أفغانستان وفي

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا ـ لسياسة حقيقية سافرة . فلنعترف أنه إذا كانت المصالح الاستراتيجية للدول العظمى هي الآن مترابطة بالفعل مع أحداث في العالم الثالث ، عندئذ يكون ثمة سبب فوق كل شيء يحتم علينا ضبط النفس على نطاق واسع .

١٣ - إن جميع هذه الظروف في عام ١٩٨١ تدعو إلى وجود أمم متحدة لها معنى متزايد وأهمية أكبر بشأن إهتمامات وأحداث العالم . ومع تزايد التحديات لنا جميعاً من حيث تعطيلها وصفتها العاجلة ، تتزايد الحاجة ، بسرعة مماثلة ، إلى أدوات أكثر تعقيداً وسرعة واستجابة لمواجهة تلك التحديات . إن المشاكل التي تواجهنا على مدى ما تبقى من هذا العصر وبعده تشمل البيئة واستخدام الأرض وفضاءنا وبحارنا وأيضاً سلامة الشعوب وتطلعاتها المتزايدة إلى عالم يقوم بصورة أساسية على التكنولوجيا .

١٤ - وعلى سبيل المثال ، لنأخذ تطبيقات التكنولوجيا النووية . ففي عام ١٩٦١ كان من أسباب الرضا لمعظم البلدان هنا التقدم الذي أحرز في مفاوضات معاهدة خطر التجارب النووية . وكان الأمر يبدو وقتئذ كما لو أننا نتجه إلى وقف سباق التسلح . ولكن كان ذلك أملاً بعيداً . واليوم ، فإن ازدياد أخطار الحرب النووية أصبح من أكثر المعالم إثارة للقلق في الحياة الدولية ، وفي تكافلنا بوجه خاص . إن الإنتشار النووي يهدد على محورين : الإنتشار الأفقي للأسلحة النووية إلى بلدان لم تكن من البلدان النووية سابقاً ، والتكدس الرأسي لأعداد متزايدة من الأسلحة النووية لدى الدول العظمى . وإنني أحثّ باسم الحكمة ، إلى الاعتراف بهذا الخطر والتصدي له .

١٥ - علينا أن نمكّن مؤسسات الأمم المتحدة من أن تكون أكثر إنتاجاً لا أقل ، كما أن علينا أن نشجع جميع البلدان على الإشتراك النشط في السعي من أجل إيجاد حلول في نطاق تلك المؤسسات . وإذ نفعل ذلك نستطيع ، أن ندلل على أننا نرغب في جعل تلك المؤسسات ذات أهمية ، ومنتجة للصالح العام ، ومتكيفة مع شكل عالم اليوم . وكثير مما تبقى لي من ملاحظات ينصّب على احتمالات التنمية في بلدان كانت منذ ٢٠ سنة خلت مستعمرات ، وذلك بعكس ترابط مصالحنا وأغراضنا اليوم . ولكن مشاكل العالم السياسية والاقتصادية تتقاطع وتتفاعل . فمن المهم أن تتكيف منظمتنا ، وذلك عن طريق مشاركة أكبر في ممارسة السلطة والمسؤولية . ألا نستطيع أن نتساءل ما إذا ما كانت بعض أفكار داغ همرشلد الخاصة بالأمم المتحدة أقوى ، من أجل صالح السلم والأمن العالميين ، وألا يمكن النظر إليها اليوم بصفة عامة على أنها أكثر معقولية مما كانت عليه منذ ٢٠ سنة مضت ؟ إن وجهة نظري الشخصية أنها بلا شك ضرورية كل الضرورة .

١٦ - وبكل تأكيد ، فإن الاحتلال المستمر لأفغانستان بقوى عسكرية أجنبية ، إنما هو مثل لنوع التهديد للسلم والأمن العالميين ، الذي كان المقصود أن تحول دونه الأمم المتحدة . إن شجاعة المقاومة وصلابتها ، إنما هي تأكيد مجيد للروح المعنوية الانسانية ضد أجهزة العدوان العسكري . ولكن الحقائق المأساوية تعكس خطأ أساسياً في مفهوم الأمن الجماعي . فعندما ترغب دولة قوية تجاهل قرارات الأمم المتحدة ، فإنها تشعر أنها حرة في أن تفعل ذلك ، إلا إذا ظلت أعمالها موضع إهتمام دولي متواصل . إن استمرار وجود قوات سوفياتية في أفغانستان سببه في مبادىء هذه المنظمة .

١٧ - إنني أدعو الحكومة السوفياتية إلى احترام تلك المبادىء وأيضاً المثل العليا للسلوك الدولي ، التي تعهد الاتحاد السوفياتي باتّباعها ، وأطلب أن يستجيب إلى الجهود الدولية بما في ذلك إعادة إقامة حكومة مستقلة وغير منحازة حقاً في أفغانستان . حكومة تستطيع أن تعكس دون تدخل خارجي الإرادة الحقيقية للشعب الأفغاني .

[ثم واصل كلامه بالفرنسية]

١٨ - وكما تأكد من جانب بلدان هذه المنطقة . فإن الوضع في كمبوتشيا يعتبر كذلك تهديداً للسلم والأمن . وكانت هناك محاولة أولى لمعالجة المشاكل السياسية التي تكمن في قلب المسألة الكمبوتشية ، ونحن نعرف بأن التسوية يجب أن تشمل وقف إطلاق النار في هذه الأراضي ، وانسحاب القوات الأجنبية ، وإجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة ، واتخاذ تدابير مناسبة لضمان عدم اضطراب هذه الانتخابات من جانب الأطراف المسلحة في كمبوتشيا . إن كندا تؤيد هذه المقترحات المقدمة في المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا[1] لأنه يبدو أنها توفر الضمانات الضرورية لجميع الأطراف المعنية بالنزاع . ونحن نؤيد كذلك إقامة المؤتمر لجنة مخصصة[2] لدراسة وتطبيق التدابير الضرورية حتى يستطيع شعب كمبوتشيا أن يقرر مستقبله . ونحن نحث أعضاء هذه المنظمة أن تنتهز هذه الفرصة لحل هذه الحالة المأساوية ولدعم السلم الدائم في جنوب شرق آسيا .

[ثم واصل الحديث بالانكليزية]

١٩ - إن حق تقرير المصير بالنسبة لأفغانستان وكمبوتشيا هو من أهم المتطلبات التاريخية في الأمم المتحدة . ولقد كان هناك تركيز عليه من جانب حركة عدم الإنحياز ، وإن أفغانستان وكمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

عضوان في هذه الحركة . ومنذ ٢٠ عاماً في مثل هذا الشهر عقد الاجتماع الأول لحركة عدم الإنحياز في بلغراد . إنني أحيي ما فعلته هذه الحركة من أجل التقدم الذي أحرزته حقوق البلدان التي ظهرت حديثاً إلى الوجود .

٢٠ - واليوم فإن المثل الأعلى لتقرير المصير نحتفل به بحصول بليز على استقلالها . و يعتبر هذا إنجازاً للأمم المتحدة ، وكندا ترحب به ، لأنها كانت من الدول المتبنية لقرارات الأمم المتحدة حول هذا الموضوع منذ وقت طويل . و بينما تشعر كندا بخيبة الأمل لأن المحادثات بين المملكة المتحدة ، بليز وغواتيمالا لم تؤد إلى حل لجميع القضايا المعلقة ، فإنه يشجعنا مع ذلك أن هناك إلتزاماً حقيقياً من جانب جميع الأطراف تجاه تعزيز السلم في المنطقة ، والذي يجب أن يتضمن إتفاقاً نهائياً حول بليز . وإننا لعلى ثقة بأن حكومتي بليز وغواتيمالا سوف تسويان القضايا بينهما بطريقة سلمية ودائمة .

٢١ - ولكن إذا كان استقلال بليز يمثل حادثة للاحتفال ، فإنه من الإحباط مرة أخرى أن توضع في جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة نفس القضايا التي تمس الجنوب الافريقي ، والتي تتناولها هذه المنظمة نفسها لعقود . لقد تحدثت مبكراً عن ديناميكية التغيير في الشؤون الانسانية وفي عدم جدوى مقاومة قوة المطامح الانسانية لتقرير المصير . ولكن في جنوب افريقيا في عام ١٩٨١ زادت المقاومة للتغيير . وليس لدي شك في أن العدل سوف يصل إلى ضحايا العنصرية في جنوب افريقيا ، لأن الإساءة إلى الكرامة الانسانية للأغلبية تعتبر إهانة لنا جميعاً . وإنني أتعاطف مع نفاذ صبر أولئك الذين يروعهم البقاء لفترة أطول ، ربما لجيل آخر ، أو لعقد أو لعقدين آخرين ، تحت قهر الفصل العنصري . ولكنني أنصح بالتعقل في اختيار الوسائل التي تسمح بتعزيز حرية هذه الشعوب ، لكي لا نسمح للاختلافات حول التكتيكات أن تعمل على إضعاف وحدتنا لتحقيق هذا الغرض .

٢٢ - وفي ناميبيا أيضاً فإن تعنت حكومة جنوب افريقيا لا يزال العقبة الوحيدة للتوصل إلى تسوية تفاوضية . وأن هدفنا الوحيد هو أن نمكّن شعب ناميبيا لأن يحصل على الاستقلال في النهاية وحقه في القيام بانتخابات حرة وعادلة يشترك فيها جميع الناميبيين تحت إشراف الأمم المتحدة . إن كندا تؤيد بدون قيد أو شرط قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وخطة الأمم المتحدة التي قبلها مجلس الأمن في قراره دال ؛ ولقد عملنا بنشاط ، لا سيما في مجموعة الاتصال ومع الدول الافريقية من أجل متابعة هذا الهدف .

٢٣ - وهناك في الشرق الأوسط كذلك نزاع . ومن أهمه النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وهو من عمر الأمم المتحدة ذاتها . ولا نستطيع أن نتحمل تأخيراً أكثر من ذلك تجاه التوصل إلى تسوية تفاوضية لهذا النزاع الذي دام أجيالاً ، تسوية يجب أن يشترك فيها جميع الأطراف المعنية . إن الاسرائيليين والفلسطينيين لهم حقوق شرعية واهتمامات شرعية يجب أخذها بعين الاعتبار . وإن بحث اسرائيل عن الأمن والحدود المعترف بها والحق المعترف به من جانب جيرانها لا يمكن التوصل إليه إلا في إطار سياسي وليس عسكري . و ينطبق نفس الشيء بالنسبة للحقوق المشروعة للفلسطينيين ، بما في ذلك حقهم في إقامة وطن على أراض محددة بجلاء ـ أي الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢٤ - و بالتالي فإنني أحث جميع الأطراف المعنية على أن تستجمع الرؤية والإرادة المطلوبة لكي تتخذ مقررات ضرورية وإن كانت صعبة . ومن بين المناطق التي يتطلب فيها التقدم بسرعة ، فإن أكثرها إلحاحاً هو اتخاذ تدابير لضمان بقاء الشرق الأوسط خالياً من الأسلحة النووية .

٢٥ - وهناك شاغل هام آخر للأمم المتحدة وهو شبه جزيرة كوريا . وفي هذا المجال أيضاً يبذل الأمين العام مساعيه الحميدة المفيدة . ولقد شجعتنا المبادرات الأخيرة لجمهورية كوريا الخاصة بالقيام بحوار ومصالحة بدون أية شروط من أجل اندماج أوسع لشبه الجزيرة في المجتمع الدولي .

٢٦ - إن الأمم المتحدة أيضاً تلعب دوراً هاماً في قبرص ، حيث تسير عملية الحفاظ على السلم وصنعه بالتوازي تحت قيادة الأمين العام . ونحن نأمل أن يؤدي النهجان اللذيان يجري النظر فيهما في المفاوضات بين الطائفتين إلى التسوية الشاملة العادلة والدائمة التي يرغبها الطرفان .

٢٧ - وفي قبرص توجد أقدم وأكبر قوة كندية للحفاظ على السلم . و بعد ٢٥ عاماً من إدخال قوات الأمم المتحدة للحفاظ على السلم في الشؤون العالمية ، فإنني أرى أن هذه القوات في قبرص تقوم بدور هام يشجعنا على الاعتقاد بجدية فكرة الأمن الجماعي عن طريق التفاوض ـ بدلاً من النزاع .

٢٨ - وهناك كذلك مفاهيم تسهم في محاولتنا دعم حكم القانون في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار . وأريد أن أضم صوتي إلى بيان أمين عام الأمم المتحدة في افتتاح الدورة العاشرة لمؤتمر قانون البحار ، يوم ٩ آذار/ مارس ، عندما قال :

Digitized by UNOG Library

"بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المحددة لهذا المؤتمر، فإنني أعلق أهمية كبرى للتأثير الذي يمكن أن يكون لنجاحه في تقوية دور الأمم المتحدة في إيجاد حلول للقضايا العالمية الكبرى"[٣].

٢٩ - وأريد أن أؤكد أن هذا المؤتمر ليس فقط محاولة لتقنين أحكام فنية للقانون. إنه مؤتمر خاص بالموارد؛ وهو مؤتمر غذاء؛ وكذلك فهو مؤتمر خاص بالبيئة والحفاظ عليها؛ وهو مؤتمر للطاقة؛ وهو كذلك مؤتمر لتحديد الحدود البحرية؛ وهو مؤتمر لتحديد الحدود الإقليمية وأحكامها؛ وهو مؤتمر للنقل والمواصلات وحرية الملاحة، وهو مؤتمر يحدد جميع استخدامات الانسان للبحار. والأهم من كل ذلك أنه مؤتمر للحلول السلمية للمنازعات حول البحار. و بعبارة أخرى، فهو مؤتمر لتأكيد حكم القانون بين الدول.

٣٠ - إن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الخاص بقانون البحار يساوي من حيث الأهمية مؤتمر سان فرانسيسكو الذي أسس الأمم المتحدة ذاتها. وهو يمثل عنصراً هاماً للغاية في الحوار بين الشمال والجنوب وله آثار هامة في العلاقات السلمية بين الشرق والغرب، فهو يمس مصالح كل دولة كبيرة أو صغيرة، غنية أو فقيرة، ساحلية أو غير ساحلية، إن تحقيق اتفاق عالمي حول اتفاقية قانون البحار أمر أساسي للسلم والأمن العالميين.

٣١ - و بالطبع، فإن السلم والأمن الدوليين، والتنمية والحرية والحياة ذاتها، سوف تتوقف في النهاية على ما إذا كنا نستطيع العمل سوياً بنجاح على السيطرة على الأسلحة ونزع السلاح. إن الأمن الدولي يمكن أن يتفق مع وجود مستويات أقل من التسلح والنفقات. إن الدورة الإستثنائية القادمة لنزع السلاح يجب أن توضح الطريق إلى إحراز تقدم أوضح مما حدث في السنوات الماضية إذا ما أردنا الإبقاء على مصداقيتها. إن المداولات حول نزع السلاح في هذه الدورة للجمعية العامة قد تكون ذات أهمية حاسمة في الإعداد للدورة الاستثنائية القادمة لنزع السلاح. وأن توافق الآراء المرموق الذي تم في عام ١٩٧٨ يحتاج إلى تأكيد جديد وإلى مزيد من التوجيه.

٣٢ - ومن الواضح أن المناخ الدولي أقل مواتاة اليوم. وفي نفس الوقت فإننا لا يمكن أن نتجاهل نفاذ الصبر المتزايد لدى شعوب العالم نظراً للإفتقار إلى إحراز تقدم في مجال إبرام اتفاقات يمكن التحقق منها للحد من التسلح ونزع السلاح. إن جهودنا بإسم هذه الشعوب لا بد وأن تأخذ في الاعتبار الحالة كما هي عليه في الواقع كما هو بالنسبة لتغطية المقترحات الواقعية التي تقدم فرصة كبيرة لإحداث تغيير. إن حكومة كندا قد أكدت مجدداً صحة مفهوم استراتيجية الإختناق المشار إليها في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح [انظر القرار د إ-١٠/٢] . وتنطوي أولويات كندا للإعداد للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح على هذه الإستراتيجية، وهذه الأولويات هي (أ) تشجيع استمرار عملية محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية [سولت]، (ب) تعزيز التوصل إلى معاهدة شاملة ومتعددة الأطراف لمنع التجارب، (ج) المساعدة في الإعداد لاتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيماوية وتدميرها، (د) تعزيز إنشاء نظام فعال لعدم الإنتشار يقوم على أساس معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، (هـ) الاشتراك في المفاوضات الرامية إلى الحد من القوات التقليدية وخفضها. إن كندا تنحو إلى كسر هذه الحلقة الجنونية التي يمثلها استمرار التسلح بشكل متصاعد، وأن هذه الأولويات سوف تلهم محاولاتنا للوفاء بهذا الإلتزام.

٣٣ - لقد تحدثت عن المسائل الهامة للسلم وتقرير المصير والتنمية، وهي القوى التي يمكن عن طريقها توجيه التغيير الملح الشامل في اتجاهات إيجابية. إن هذه المسائل جديدة جدة اليوم كما أنها قديمة قدم الانسانية، ثابتة وسط التغير، وقد عبرت عنها ببلاغة مبادىء ميثاقنا؛ وإنني أحث على أن نكرس أنفسنا لها.

٣٤ - بيد أنه لا يوجد ما هو أكثر إلحاحاً وشمولاً من نشدان الكرامة الانسانية للفرد ولحقوقه. ولذلك فإن ميثاق الأمم المتحدة، كهدف أساسي، قد نص على تعزيز وتشجيع الاحترام لحقوق الانسان وحرياته الأساسية. ومنذ ذلك الوقت، فقد تم وضع صكوك كثيرة خاصة بحقوق الانسان وأبرزها الإعلان العالمي لحقوق الانسان. كما نجد أيضاً الدور الموجه والمجرب والمسؤول للجنة حقوق الانسان فيما يتعلق بتنفيذ أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. إن هذه اللجنة تعتبر مثالاً على قدرة المجتمع الدولي على تعزيز وضع مبادىء معترف بها دولياً.

٣٥ - إن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، له نفس القدر من الأهمية وهو يحتاج إلى استعراض جاد يستند إلى الخبرة. وهناك مجالات تظهر فيها الحاجة إلى إقامة معايير دولية، وإننا نشجع أن يطرح على هذه الجمعية للاعتماد، الإعلان الخاصة بإزالة جميع أشكال التعصب والتمييز التي تقوم على أساس الدين أو المعتقد[٤].

Digitized by UNOG Library

٣٦ - هذا و بينما نرحب بالتطور المستمر للمستويات الدولية لحقوق الانسان ، فإننا ندرك بعمق رغم ذلك أن ثمة إساءات فادحة تحدث ، فهناك تجاهل فظيع لحياة وحريات ونزاهة الأبرياء تحت اسم قضية معينة أو نزاع على السلطة أو لأسباب أخرى . وإذا ما كانت الأمم المتحدة تقدم الإغاثة دون تردد لضحايا الكوارث الطبيعية فكيف لها أن تتقاعس في حالة أزمات من صنع الانسان ؟

٣٧ - إن الأمم المتحدة لديها الوسائل للإستجابة ، فهي تستطيع على سبيل المثال أن تستخدم المساعي الحميدة للأمين العام ويمكنها أن ترسل على نحو عاجل مقرراً خاصاً أو بعثة استقصاء ، وكل ذلك مطلوب إذا كانت إرادة العمل ، لتوفير الحماية لهؤلاء الأفراد أو المجموعات التي تتعرض للخطر من جراء الإنهيار الاجتماعي ، موجودة بالفعل .

٣٨ - و بالنسبة لموضوع حقوق الانسان والهجرات الواسعة النطاق ، فإن كندا قد رحبت بإقرار مقترحنا بتعيين مقرر خاص ، ونحن نؤمن بأن خبرة الأمير صدر الدين أغا خان في هذا الدور سوف تؤدي إلى اعتماد تقرير يتميز ببعد نظر خاص بكيفية قيام أعضاء الأمم المتحدة ومنظماتها عن طريق العمل سوياً للحيلولة دون أن تصل مواقف اللاجئين إلى الأبعاد التي وصلت إليها في الوقت الحالي . ونحن نعتقد أن التقرير ينبغي أن يهيء أساساً منصفاً لبحث الجوانب الأوسع نطاقاً لمشاكل اللاجئين الدولية بما في ذلك ، على سبيل المثال ، المبادرة المقترحة من جانب المانيا الاتحادية بشأن المبادىء التوجيهية الدولية الكفيلة بمنع حدوث تدفقات واسعة النطاق من اللاجئين .

٣٩ - وحتى في المواقف الأكثر هدوءاً ، هناك عمل لا بد من القيام به . إن هذا العام هو العام الدولي للمعوقين والذي يستهدف تعزيز حقوق أكثر من ٥٠٠ مليون شخص معوق في العالم بحيث يضمن لهم المشاركة والمساواة في عالم خال من الحواجز

٤٠ - هذا وهناك موقف المرأة في جميع البلدان والحاجة إلى تحسين وضعها إجتماعياً وسياسياً وتعزيز مساواتها بالرجل ، ومن الخطوات الهامة في هذا الاتجاه دخول اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إلى حيز التنفيذ مؤخراً في ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ .

٤١ - إن الإهتمام العالمي المشترك بحقوق الانسان و بجهود المنظمة لتعزيز حقوق المرأة ، والبائسات منهن على وجه الخصوص ، هو ظاهرة حديثة وهامة . وهذه المسائل تهتم بالأفراد و بالشعوب وبمجموعات الشعوب ، وسوف تستمر في تلقي الاهتمام في المحافل الدولية .

٤٢ - وعلى مستوى الأمم فإن بزوغ أكثر من مائة دولة ذات سيادة خلال الثلاثين عاماً الأخيرة ، ينبغي أن يعد من أهم التغيرات التي شهدها العالم . إن داغ همرشولد قد اشترك اشتراكاً فعّالاً في عملية مساعدة هذه الدول كيما تدخل في حياة هذه المؤسسة ، وقد كانت تلك فترة ميلاد وأمل . ولكن بالنسبة للعديد من هذه الدول بل بالنسبة لمعظمها فإن هذا الأمل قد خففت منه مرارة الحقائق الاقتصادية التي تواجه هذه الدول .

٤٣ - وهناك حقيقة كانت ظاهرة على الفور بالنسبة للبلدان الجديدة ، وهي أن أي تكافل اقتصادي تم في ذلك الوقت كان يميل إلى جانب التبعية ومعرضاً لتأثيرها ، كانت هذه العلاقات تتميز بعدم التوازن . إن البلدان النامية قد أدركت تماماً هذه الحقيقة ولكن العالم المتقدم لم يدركها . ولقد تغيّر الأمر الآن ، وأعتقد أن التغيّر في الإدراك من جانب البلدان المتقدمة نحو حقيقة التكافل العالمي يعتبر ذا أهمية عظيمة بل ومصدراً للأمل .

٤٤ - إن الإدراك المتزايد بأن مستقبلنا الاقتصادي هو مستقبل متكافل ، يمكن أن يدفعنا إلى إيجاد الحلول . إن تقرير ''براندت''[٥] قد أسهم في هذا الصدد . و بوجه خاص فلقد كان هناك إدراك متزايد بإسهام البلدان النامية في الاقتصاد الدولي الشامل . ومن المتوقع الآن أن تشكل البلدان النامية ، بين عام ١٩٨٠ وعام ١٩٩٠ ، أكثر من ربع الزيادة في التجارة العالمية . إن هذه الإحصائيات تخفي بطبيعة الحال إختلافات هامة بين مختلف البلدان النامية التي تشترك اشتراكاً فعلياً ، علاوة على الأثر النسبي لهذه التغيرات على اقتصاديات الأفراد ، ولكنها تبين أن البلدان النامية تتحرك بسرعة نحو مركز المسرح الاقتصادي العالمي .

٤٥ - إن للتكافل ثمنه أيضاً ، فهو ينحو إلى جعل جميع الأمم أكثر تأثراً بالصدمات من جانب قوى تخرج عن إطار سيطرة حكوماتها الوطنية . ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تهيء المؤسسات الدولية الإطار اللازم للنظام الاقتصادي الدولي بحيث يعمل بفاعلية . وإذا لم تقم بهذا الدور وأصابها الجمود والإنقسام بشأن تكتلات القوى أو إذا ما أصبحت رهينة مصالح ضيقة فإن الاقتصاد الدولي في هذه الحالة سوف يعاني ، وفي ظل هذه الظروف يصبح التكافل عبئاً تعاني منه جميع الدول .

Digitized by UNOG Library

٤٦ ـ إن التضخم وازدياد أسعار الفائدة والركود ، تشكل جميعها مشاكل حقيقية للبلدان الصناعية ، كما أن القيود المفروضة على نمو الصادرات والتمويل تتزايد في حالة البلدان النامية ذات الدخل المتوسط . ومع ذلك فإن البلدان ذات الدخل المتوسط ، خصوصاً أقلها نمواً ، هي أكثرها تأثراً وأقلها أملاً . وسواء كان السبب في ذلك هو صدمات النفط أو صدمات زيادة أسعار الفائدة ، فإن هذه الدول هي التي عانت أشد المعاناة .

٤٧ ـ إن الأسعار المتزايدة وتقلص المعروض من إحتياطي النفط التقليدي ، كان لهما أثر كبير وأساسي علينا جميعاً . ولكن أثر صدمتي النفط في السبعينات كان أثراً كبيراً بالنسبة للبلدان النامية مما أثر على الخطط الإنمائية في الكثير من هذه البلدان . وتوافق كندا على توجيه أولوية عالية للعمل الدولي لاحتياجات الطاقة . ونظراً لأن الطاقة تتصل اتصالاً وثيقاً بالتنمية ، فإن كندا تدعم التوسع في قروض الطاقة التي يمنحها البنك الدولي بما في ذلك ما يتصل بمصادر الطاقة الجديدة عندما يكون ذلك ممكناً ، وفي آخر الأمر مساعدة البلدان النامية في برامجها الخاصة بالطاقة .

٤٨ ـ وفي كندا ، فقد استجبنا لهذه الحاجة عن طريق إنشاء جهاز للمساعدة الإنمائية في شركة النفط الوطنية وهي شركة بتروكندا انترناشيونال ، وهذا الجهاز يقوم بمساعدة البلدان النامية المستوردة للنفط وتعبئة موارد الطاقة الخاصة بها خصوصاً الهيدروكربونات . كما ينبغي بذل الجهود والإبداع من أجل التوصل إلى وسائل لمساعدة البلدان النامية في مجال موارد الطاقة غير البترولية . إن مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد مؤخراً والخاص بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، كان ذا أهمية في هذا المجال وقد مثل خطوة واحدة في طريق طويل وصعب .

٤٩ ـ ولما كان التكوين الاقتصادي لكندا وخبرتها يشجعانها على المساعدة الإنمائية في مجال الطاقة ، فإننا ننوي أيضاً أن نقوم بإسهام أساسي لتحسين الإنتاج الزراعي في البلدان النامية . وبينما نجد أن التجارة الدولية في منتجات الغذاء قد زادت بشكل كبير في العقود الماضية ، فإن الكثير من الأمم كانت من قبل تتمتع باكتفاء ذاتي في المنتجات الأساسية بل وتصدرها بشكل كبير ، وهذه البلدان نفسها قد أصبحت اليوم تعتمد على استيراد الطعام وخصوصاً الحبوب ؛ وهناك احتمال حقيقي لحدوث أزمة طعام في الثمانينات واهتمام دولي ملّح بهذه المشكلة .

٥٠ ـ لقد تكلمت عن الطاقة وعن الطعام ، وهما من الجوانب التي يمكن أن تسهم فيها كندا إسهاماً فريداً ؛ ولكنني أود أيضاً أن أتكلم بإيجاز عن التجارة لأنه ربما كانت التجارة ، على المدى الطويل ، هي التي ستهيء أفضل الإحتمالات للخروج من عجلة الفقر في كثير من البلدان .

٥١ ـ إن البلدان النامية قد جنت فرصاً جديدة هامة لزيادة التجارة فيما بينها . ولكن أسواق الشمال ما زالت حاسمة ، واحتمالات التوسع المقبل في التجارة بين الشمال و بين الجنوب سوف تعتمد إلى حد كبير على قدرة البلدان الصناعية على تطوير استراتيجيات تكيف فعّالة يكون بوسعها الاحتفاظ بمعدل معقول لتعبئة النمو الاقتصادي . والواقع أن الأهمية النسبية لتجارة الشمال والجنوب قد ازدادت خلال الأعوام الأخيرة إذا ما قورنت بالتجارة بين البلدان الصناعية . ونجد الآن عدداً من البلدان الأكثر تقدماً بين البلدان النامية ، يمثل الإشتراك التجاري المحتمل وهو إشتراك يمثل فرصة عظيمة بالنسبة لكثير من البلدان المتقدمة . ولسوف تستفيد جميع البلدان من النظام التجاري الدولي المفتوح ؛ وستستمر كندا في تعزيز هذا الهدف وسوف يكون هذا هو محور تركيزنا في الإجتماع الوزاري المقترح ''للغات'' في عام ١٩٨٢ .

تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد كوسوماتيمادجا (اندونيسيا) .

٥٢ ـ إن إمكانات التصدير في البلدان النامية تعد أيضاً عاملاً متزايد الأهمية لسلامة نظام الدفع الدولي والمصارف الدولية . وفي المستقبل المنظور سوف يستمر احتياج الدول النامية إلى تمويل خارجي ملموس سواء على شكل استثمار خاص أو قروض تجارية ، أو تسهيلات ائتمانية أو منح . و بينما تستمر البنوك الخاصة في لعب دور بارز في إعادة الدوران ، فإنه ينبغي تعزيز دور المؤسسات الدولية المالية ، ونحن نؤيد الجهود المجددة التي يبذلها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هذا الاتجاه . ولكن بالنسبة للعديد من البلدان ذات الدخل المنخفض ، فإن القدرة على المشاركة في توسيع نطاق التجارة الدولية محدودة ، وكذلك قدرتها على الحصول على الإئتمان التجاري . وإذا ما أردنا مكافحة الفقر في هذه الدول ـ والعدالة الاجتماعية تتطلب منا ذلك ـ فلا بد من توجيه مقادير أكبر من المساعدات الميسّرة إليها . وليس هناك سبيل للتهرب من هذه المسألة : إن المساعدة الإنمائية أمر حيوي وملّح ، والعالم لا يهيء القدر الكافي منها .

٥٣ ـ إن مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البلدان الأقل نمواً الذي عُقد أخيراً في باريس في الفترة من ١ إلى ١٤ أيلول/ سبتمبر

Digitized by UNOG Library

١٩٨١ ، كان إسهاماً كبيراً نحو التقدم . ولقد تم إحراز توافق واسع في الآراء بين المجتمع الدولي لوضع الأهداف التي يجب اتباعها من قبل المتلقّين للمساعدات والتصورات المستقبلة للمانحين بالنسبة لتقديم مساعدات رسمية إضافية ملموسة ، خلال هذا العقد . وإذا أخذنا كل ذلك في الإعتبار فإن هناك أملاً ملموساً في تنمية الدول الأكثر حاجة .

٥٤ - إن برنامج العمل الجديد الأساسي للثمانينات لأقل البلدان نمواً[٦] الذي اعتمد في باريس لم يضع فقط منهجاً هاماً لتحقيق التقدم بالنسبة للبلدان الأقل نمواً ، بل أنه يهيء دليلاً لتحقيق التوازن المنشود بين البلدان المتقدمة والنامية في نطاق الموضوعات الواردة على جدول أعمال المباحثات بين الشمال والجنوب . وهناك أجزاء هامة من برنامج العمل الجديد الأساسي أصبحت تُعرف ''بالحل التوفيقي الكندي'' . ولقد أسعد كندا أن تقترن بهذه النتائج الحيوية التي برهنت على أنه يمكن التوصل إلى اتفاق بنّاء بشأن موضوع بالغ الأهمية بالنسبة للدول النامية . وتمشياً مع الدور الذي لعبته بلادي في باريس ، فإنني أحثّ على أنه ينبغي مواصلة تلك الدفعة والأساليب التي تولدت هناك ، خلال هذه الجمعية العامة ، وخلال الاجتماعات الدولية الأخرى التي تتعرض للعلاقات بين البلدان النامية والمتقدمة .

٥٥ - وكنتيجة لما تمّ تحقيقه في باريس ، والذي ساعدت كندا في خلقه ، وفي مجال ترجمة هذا الإنجاز إلى واقع ملموس ، فإنه يسعدني أن أعلن أن كندا سوف تخصص ١٥ر٠ في المائة من ميزانيتها للمساعدة الإنمائيةالرسمية للدول الأقل نمواً في السنوات القادمة .

٥٦ - وهذا التعهد يدخل في إطار الاعلان الذي تقدمت به خلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية الحادية عشرة المكرسة للتنمية في العام الماضي [الجلسة ٤] ، بأن كندا سوف تعكس اتجاهها في السنوات السابقة وتزيد مساعدتها الإنمائية الرسمية لضمان سرعة التوصل إلى ٥ر٠ في المائة من الميزانية كجزء من محاولة الوصول إلى ٧ر٠ في المائة في نهاية العقد . و يسعدني أننا ظللنا في التقدم على هذا الطريق .

٥٧ - ولقد تكلمت من قبل عن أن التكافل يعني أن التعاون الاقتصادي الدولي ليس ترفاً ، بل هو ضرورة حيوية بدونه يصبح التكافل عبثاً .

٥٨ - ويجب أن نتطلع إلى تحقيق تعاون اقتصادي شامل أعمق ، ولكن حلول المشاكل الاقتصادية الدولية لن تكون دائماً حلولاً شاملة . إن التقدم الذي أحرز في المؤتمر العالمي المستوى المعني بالتعاون الاقتصادي فيما بين الدول النامية الذي عقد في كاراكاس في أيار/ مايو الماضي كان دليلاً على ذلك . إن العلاقات مع الدول النامية كانت المحور الرئيسي لعدد من المشاورات على أعلى مستوى بين البلدان الصناعية ، و بصفة خاصة في الاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون الاقتصادي من أجل التنمية الذي عقد في حزيران/ يونيه وفي قمة أوتاوا . وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أذكر باختصار في هذه الجمعية ما دار في الاجتماع الأخير .

٥٩ - لقد كرست قمة أوتاوا وقتاً كبيراً لمسألة العلاقات الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والنامية . ولقد اتفق الزعماء على بيان مشترك يعكس هذه المناقشات ، وركزوا على تقديرم لحجم المشاكل واستعدادهم المشترك للمساعدة على الإستجابة لها . وفوق كل ذلك فإن الرسالة الموجهة إلى شركائنا من الدول النامية كانت تشير إلى ما يلي : احترام الاستقلال ، ودعم عدم الإنحياز الحقيقي ؛ الإلتزام بالتعاون بروح من الاهتمام المتبادل والتكافل ؛ دعم التكامل الأوثق بين البلدان النامية في النظام الاقتصادي الدولي وكذلك تقديم الدعم لجهودها في تعزيز التنمية في إطار من قيمها وتقاليدها الاجتماعية .

٦٠ - وعلاوة على ذلك ، فقد سعينا في المؤتمر إلى دراسة المشاكل الرئيسية مثل الطاقة والغذاء والتجارة والتمويل بشكل إيجابي و بنّاء . وقد تعهدنا بالحفاظ على مستويات ملموسة ومتزايدة ـ في كثير من الأحوال ـ للمساعدات الرسمية للتنمية ، والتي يخصص الجزء الأكبر منها للدول الفقيرة . ومما له أهمية خاصة بالنسبة لنا ، تأكيدنا في المؤتمر على استعدادنا للدخول في عملية الإعداد للمفاوضات الشاملة . وقد كان من المشجع لي أن البلدان المتقدمة والنامية على السواء قد أعربت عن تقديرها لنتائج قمة أوتاوا .

٦١ - وهناك مبادرة هامة أخرى بالنسبة للعلاقات بين الشمال والجنوب في هذا العام ، سوف تتمثل في اجتماع ٢٢ رئيس دولة وحكومة في الشمال والجنوب ، في كانكون . ويحدونا الأمل أن يعزز هذا المؤتمر التفهم للمسائل الأساسية بين الشمال والجنوب وأن يقدم دفعة سياسية نحو حلها في أي محافل يمكن أن تكون مناسبة . ونحن لا ننظر إلى المؤتمر كبديل للمفاوضات الشاملة ، ولا يمكن لأي محفل غير عالمي أن يقوم بذلك . ولكننا ننظر إليه كعامل حفّاز لهذا . و بينما تستبعد طبيعة مؤتمر الشمال والجنوب

Digitized by UNOG Library

الاشتراك من قبل جميع الأطراف المعنية فإننا نرحب بالصلة بالأمم المتحدة التي تتمثل في حضور الأمين العام إلى كانكون .

٦٢ - وبينما نقرّ بقيمة مؤتمرات القمة فإن الاتفاقات العالمية المتعددة الأطراف تظل جوهرية في سعينا لإيجاد حلول ناجعة للمشاكل الدولية . ولهذا السبب فقد تم التوصل إلى درجة كبيرة من اتفاق الآراء بشأن البدء في المفاوضات الشاملة . وبينما نعترف بأن حلاً توفيقياً بين جميع الأطراف هو أمر ضروري في تلك العملية ، فإنني أعتقد أن هناك استعداداً جديداً لمواجهة هذا التحدي . إن المحادثات التحضيرية سوف تستأنف خلال هذه الدورة وإنني أتعهد بتصميم كندا على أن تعمل من أجل التوصل إلى نتيجة ناجحة .

٦٣ - وفي كندا فإننا اتخذنا عدداً من الخطوات في العام الماضي لنتمكن من أن نلعب دوراً بنّاء وأكثر فعالية في التعاون الدولي في هذه المجالات الحيوية . وقد أعدت مجموعة عمل برلمانية خاصة بالعلاقات بين الشمال والجنوب ، تقريراً هاماً وقيّماً . وقد أيدّ بقوة ضرورة استمرار كندا في القيام بدور فعّال في مجال العلاقات بين الشمال والجنوب ، وذلك على أساس مبادىء المنفعة المتبادلة والنواحي الانسانية ، وتقدم بسلسلة من التوصيات البنّاءة فيما يتعلق بمجالات الطاقة والتمويل والتجارة والغذاء والمعونة الإنمائية . وقد اغتبطت حكومة بلادي بالتأييد الواسع الذي استقبل به التقرير ، وبزيادة الوعي العام الذي أثار اهتمامه مهمة مجموعة العمل .

٦٤ - كذلك قامت الحكومة الكندية ، وبالتوازي مع مهمة مجموعة العمل البرلمانية ومستفيدة من نتائج عملها ، باستعراض للسياسة الخاصة بالعلاقة بين الشمال والجنوب . وقد أكدنا على عدد من المسائل الهامة بما في ذلك الاعتراف بالتكافل ، والحاجة إلى التناسق بين السياسات الخارجية والمحلية لما لها من أثر على الدول النامية ، والحاجة إلى استخدام وسائل متعددة لمواجهة احتياجات البلدان النامية ، والتكامل المتزايد للجنوب في النظام الاقتصادي الدولي .

[ثم واصل كلامه بالفرنسية] .

٦٥ - أن علينا كأمم أن نعترف بأن اهتماماتنا الاقتصادية ، وكذلك الكثير من مشاكلنا السياسية والاجتماعية هي مشاكل دولية أساساً في طبيعتها . وفي عالم دائم التغير فإن مشكلة التوفيق بين التكافل والحاجة الماسة إلى تقرير المصير تعدّ من أكبر التحديات التي تواجه صانعي القرارات السياسية . ولكن إدراكنا لتعقيدات التكافل وتشعبها في كل مجالات الحياة الوطنية لا ينبغي أن تؤدي بنا إلى اليأس بل على العكس يجب أن تحثنا على العمل . يجب أن نواجه التحدي الذي تفرضه تطورات وتنمية الأجهزة المؤسسية الدولية والتغير في مفاهيمنا الوطنية لمواجهة تلك الحقائق الجديدة والحاجة إلى التغيّر .

٦٦ - وأيّاً كانت الأساليب المستخدمة فإن الأجهزة المؤسسية قد تكون غير كافية . ولكن الأساس هو إرادة كل البلدان لجعل هذه الأجهزة فعّالة . إن الحكومات أيّاً كانت سياساتها الوطنية يجب أن تكون لديها الشجاعة لتحاول معالجة المشاكل الدولية الرئيسية في زماننا . ولكي تقوم بذلك فيجب أن تؤمن بأنه بالتعاون الدولي فقط يمكن ضمان الأمن والاستقرار والعدالة في العالم .

٦٧ - إن الكنديين على ثقة من هذا وسنظل نكرس جهودنا هنا وحيثما درست هذه المشاكل للسعي للتوصل إلى حلول دولية يمكن أن تؤثر على حياة كل منا .

٦٨ - **السيد هودول** (سيشيل) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : اسمحوا لي في المقام الأول ، سيادة الرئيس ، أن أشكركم لإعطائي الكلمة وأن أقدم لكم ولبلدكم تهانئي لانتخابكم لرئاسة الجمعية العامة لدورتها السادسة والثلاثين .

٦٩ - إن مواهبكم كدبلوماسي ودرايتكم الواسعة بنظام العمل في هذه المؤسسة ، تتيح لنا أن نتوقع ختاماً مرضياً لأعمالنا ، ويبدو لي أنه ليس من التكرار أن أنوّه بذلك هذه السنة أيضاً حيث لقيت دول عديدة محبة للسلم والعدل خيبة أمل إذ رأت مجلس الأمن التابع لمنظمتنا يفشل فشلاً ذريعاً في أعماله وينحرف عن أغراضه السلمية بسبب إساءة استخدام حق النقض من قبل بعض الدول الأعضاء الدائمة فيه .

٧٠ - ولذلك ، سيدي الرئيس ، فإن الجمعية العامة وهي حريصة على تقاليدها ، ينبغي أن تظل هي المجال للحرية والمكان المفضل للمشاركة التامة والكاملة لجميع الشعوب في شؤون العالم ، وأن وجودكم على رأس إدارة هذه الأعمال إنما يضمن لنا ذلك . إن وفدنا سوف يعتبر إذن أن من واجبه أن يمدكم بتعاونه الكامل في المهام الخطيرة الملقاة على عاتقكم .

٧١ - كما يود وفدي أن يقدم شكره إلى السيد روديغر فون فيخمار لإدارته المحنكة لأعمال الدورة الخامسة والثلاثين التي

Digitized by UNOG Library

انتهت من فترة وجيزة ، كما يعبر وفدي عن اعترافه بالجميل للسيد الأمين العام السيد كورت فالدهايم الذي ما زال يبدي منذ سنوات عديدة دراية تامة وتفانياً كاملاً في خدمة منظمتنا .

٧٢ - وأخيراً فإن وفد بلادي إذ يخالجه شعور عميق بالرضا ، يقدم تهانيه لجمهورية فانواتو . إن شعب سيشيل كان قد تابع باهتمام وتيقظ كفاح هذا الشعب الجزري الشقيق من أجل استقلاله وتأمين سلامة أراضيه ، وقد لفت أنظارنا تحمسه وعناده بحيث لا نستطيع اليوم إلا أن نشعر بالسعادة لوجود هذه الدولة الفتية داخل منظمتنا .

٧٣ - وفي العام الماضي عندما تحدثنا في هذا المجلس أثناء المناقشة العامة التي دارت في هذه الجمعية ، تناولنا عدة مشاكل اقتصادية وسياسية معاً ، ابتليت بها بلادنا ، بلاد العالم الثالث ، وكثيراً ما أصابتها بالشلل . وفي هذه السنة ، فإننا نواجه في الواقع هذه المشاكل نفسها بينما أضيفت مشاكل أخرى إليها . و يبدو للأسف ، أننا لم نحقق أية خطوة هامة نحو حلول ملموسة ، ولذلك لا يمكننا إلا أن نكرر السمة المقلقة بالنسبة إلى هذا الوضع : فبينما تتعدد اللقاءات على النطاق العالمي توطئة للبحث الجماعي والصادق عن حلول لمشاكلنا المتعددة ، فإننا نشاهد تدهوراً متزايداً للعلاقات على النطاق الدولي ناتجاً عن إنعدام واضح في الإرادة من قبَل بعض الدول للتصدي بعزيمة وصفاء لمشاكل الساعة العظمى وهي التي تتعلق بالسلم والأمن والتنمية .

٧٤ - إن بعض الدول في علاقاتها مع الدول الأخرى تبدو أنها قد اختارت عمداً لغة التهديد والإستفزاز بل والعدوان ، ضاربة بذلك عرض الحائط بأبسط مبادىء التعايش بين الدول . وهي تلوح في أعين العالم بقوتها الضاربة النوو ية وقنبلتها النيوترونية ، وتستعرض ترساناتها العسكرية على أبواب دول أخرى ، كما لو كان ذلك لا يشكل تهديداً مأساو ياً لسلامة وسلم بل ولحياة الملايين من الناس .

٧٥ - ورغم هذا الوضع المقلق ، فإن وفد بلادي يسعده أن يتحدث خلال هذه المناقشة ، بأنه يود بالذات أن يكرر القول بأهمية التصدي لكل تصرف يرمي إلى السيطرة والعدوان في العلاقات الدولية ، وأنه يعتقد أن الحق في مستقبل أفضل إنما هو حق أزلي لجميع الشعوب دون استثناء ، لأنه يعلم أنه رغم كل شيء فإن قوى التقدم عبر العالم ما زالت تتطور وتنمو وأن روابط التضامن تنسج في سبيل بناء هذا المستقبل القائم عل العدل والسلم والرفاهية .

٧٦ - إنه من الطبيعي أن نتعرض أولاً إلى مسألة تصفية الاستعمار . إن بلدي وإن كان مستقلاً ، يعلم أن تقدمه الذاتي مرتبط ارتباطاً وثيقاً وأساسياً بزوال كل علاقة من النوع الاستعماري أو الاستعماري الجديد بين الدول . وهذا هو السبب الذي من أجله يسعى دون هوادة إلى تكثيف تضامنه مع جميع الشعوب الشقيقة التي تناضل دائماً في الميدان ضد الاستعمار وأعني بذلك شعوب : ناميبيا والصحراء الغربية وجنوب افريقيا وفلسطين وتيمور الشرقية و بورتوريكو وغيرها .

٧٧ - فمنذ سنة خلت كنا على ثقة ، على سبيل المثال ، من أن شعبي ناميبيا والصحراء الغربية كانا على وشك انتزاع استقلالهما حيث أن المحتل قَبِل أخيراً الإعتراف بالحقيقة الواضحة ورفع قبضته عن هذين الإقليمين .

٧٨ - ولكن ، و يا للأسف ، فقد خابت آمالنا ، ونحن نعرف لماذا .

٧٩ - ففيما يتعلق بناميبيا ، فإن الأقلية المسيطرة في بريتوريا تنوي المضي في نهب هذا الإقليم ، كما تنوي أيضاً الاستمرار في استخدامه كحاجز وقاعدة في سياستها التي ترمي إلى الهيمنة على المنطقة وإرساء نظامها الطاغي والقاسي في جنوب افريقيا إرساء حاسماً . وهناك بلدان غربية أخرى وعلى رأسها اليوم الولايات المتحدة ليست أقل إصراراً على المضي في استغلال هذا الإقليم واستخدامه استراتيجياً من أجل مصلحتها وتحقيق سيطرتها العسكرية مهما كان الثمن .

٨٠ - ومنذ الموافقة على قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ـ ٢١) الصادر في ١٩٦٦ إلى أن عقد مجلس الأمن في الفترة من ٢١ إلى ٣٠ نيسان/ أبريل ١٩٨١ بشأن مسألة ناميبيا ، ودون تحقيق النتائج المرجوّة ، فقد أعربت منظمتنا عن نفسها بوضوح و بأغلبية كبيرة خلال الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة بأنها تؤيد الكفاح المسلح الذي تقوم به المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) ضد نظام حكم بريتوريا [القرار د إ ط ـ ٢/٨] . ولتحقيق هذا الهدف فقد وجهت نداء إلى الدول الشقيقة لتقديم مساعدات مادية وعسكرية لحركة سوابو ولبلدان خط المواجهة الأخرى بصورة عاجلة .

٨١ - ولا يسع وفد بلادي إلا أن يشارك في هذا النداء مؤملاً مرة أخرى في أن هذه المحاولة الأخيرة ستعجل في إمكان ناميبيا الحصول على استقلالها تمشياً مع خطة الأمم المتحدة المبنية على قرار

Digitized by UNOG Library

مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومما لا شك فيه أنه دون أية عقوبات جماعية نتفق على فرضها بطريقة واضحة ضد نظام بريتوريا ، فإننا لن نستطيع أن نعجل بخطى الاستقلال لناميبيا .

٨٢ - وفيما يتعلق بناميبيا أيضاً ، فإنه لا يسعنا إلا أن نذكر الشعب الشقيق في جنوب افريقيا ، وهو تحت القيادة البطولية للمؤتمر الوطني الافريقي يواصل كفاحه البطولي ضد النظام الاستعماري الوحشي ذاته القائم على القمع في بريتوريا .

٨٣ - إننا ندين مرة أخرى السياسة العمياء لذلك النظام التي تعمل تحت ستار حماية الحضارة المسيحية ، ومن خلال ممارسة التفرقة العنصرية والفصل العنصري ونظام البانتوستانات استمرت في استغلال القوى العاملة لشعب جنوب افريقيا بواسطة أقلية مرتبطة بالرأسمالية الدولية تقوم بالدفاع عن مصالحها .

٨٤ - إن حكومة الرئيس فرانس البرت رينيه ، منذ توليها الحكم في ٥ حزيران/ يونيه ١٩٧٧ وفي حدود إمكاناتها المتواضعة ، قد اتخذت إجراءات إنتقامية محددة ضد نظام بريتوريا . وفي هذا الصدد فإن وفد بلادي يدعو إلى تنفيذ القرارين ٤١٧ (١٩٧٧) و ٤١٨ (١٩٧٧) الصادرين عن مجلس الأمن والذي يدعو الثاني منهما إلى الوقف الفوري ، لتقديم أية أسلحة أو ما يتعلق بها إلى جنوب افريقيا . ووقف أي تعاون في إنتاج وتطوير الأسلحة النووية ؛ وكذلك القرار ٣٥/٢٠٦ الصادر عن الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة بشأن الموقف في جنوب افريقيا والذي يدعو إلى عقوبات شاملة وخاصة فيما يتعلق بحظر البترول ، والتصدي للدور الضار للمؤسسات عبر الوطنية .

٨٥ - إن نظام بريتوريا يعمل على البقاء ليس فقط بفضل علاقاته مع اسرائيل ولكن أيضاً بفضل علاقاته مع دول أخرى أعضاء في منظمتنا ، ونحن نرى أنه طالما استمر التعاون معه على هذا النحو فإن قراراتنا ستبقى حبراً على ورق ، وهذا يدعو إلى الأسف .

٨٦ - ولكن مما يبعث على الارتياح ، أن نلاحظ أن الشعب الكادح في جنوب افريقيا رغم أنه قد استغل إلى حد كبير ، إلا أنه يشكل القوة التاريخية الوحيدة لذلك البلد ، وما زلنا مقتنعين بأنه سوف ينتصر عن طريق التضامن النشط مع الشعوب الأخرى الشقيقة .

٨٧ - وفي هذا المقام ، فإننا نود أن نهنىء شعب وحكومة أنغولا على الدور الحاسم الذي قاما به جنباً إلى جنب مع حركات التحرر في الجنوب الافريقي وخاصة حركة ''سوابو'' مع بذل التضحيات الكبيرة في الأرواح إلى جانب الخسائر المادية .

٨٨ - وإنه ليؤسفنا أن مجلس الأمن قد فشل مرة أخرى برفضه إدانة عدوان جنوب افريقيا ضد أنغولا وذلك بفضل استخدام حق النقض الذي مارسته الولايات المتحدة الامريكية . ومع ذلك ، فإننا ندرك أن أنغولا بجانب التأييد المعنوي الذي تستحقه من المجتمع الدولي ، فإنها تحتاج أيضاً إلى مساعدة مادية . إننا نأمل في أن هذه المنظمة ستعمل على أنه في إطار قرار الجمعية العامة ٣٧٧ (د ـ ٥) المتعلق بانتهاك السلام ، سوف تستفيد أنغولا بأسرع ما يمكن من المساعدة المادية والعسكرية من الدول الأعضاء ، تلك المساعدة التي دعت إليها الدورة الاستثنائية الطارئة الخاصة بناميبيا ورؤساء دول المواجهة الذين اجتمعوا في لاغوس في ١١ أيلول/ سبتمبر .

٨٩ - وفيما يتعلق بشعب الصحراء ، فإننا نعتقد بحق أنه في مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في نيروبي في حزيران/ يونيه ١٩٨١ وفي الاجتماع الأخير للجنة التنفيذ المنبثقة عن المنظمة نفسها ، فقد وافقت المغرب على أن تجري في المستقبل القريب استفتاء بشأن تقرير المصير في الصحراء الغربية تحت إشراف منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة . و يرحب وفد بلادي بهذا التطور ، وستواصل حكومة بلادي الإسهام المتواضع لتحقيق السلم الدائم في ذلك الجزء من افريقيا تمشياً مع قرارات منظمة الوحدة الافريقية ، والقرارين ٣٤/٣٧ و ٣٥/١٩ الصادرين عن الجمعية العامة .

٩٠ - وتمشياً مع الأهداف الخاصة بتصفية الاستعمار ، هناك أيضاً مسألة فلسطين التي بحثتها الجمعية العامة لعدة سنوات بغية تحقيق ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه غير القابل للتصرف بما في ذلك ''حقه في العودة ، وحقه في تقرير المصير ، وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية في فلسطين'' . وعلى المستوى الدولي ، فإننا نلمس وعياً متزايداً بهذه الحقوق ، ولكن هذا الوعي الجديد ما زال يلقى مواجهة من اسرائيل وهي شأنها شأن نظام بريتوريا تتحدى الرأي العام العالمي بصلافة ، كما تتحدى القرارات العديدة التي اتخذتها هذه المنظمة . وشأنها شأن جنوب افريقيا وبفضل مساعدتها ، فإنها لم تكتف باحتلال الأراضي العربية الفلسطينية بما في ذلك القدس ، بل أن الكيان الصهيوني يقوم بأعمال عدوانية ضد أراض مجاورة مثل لبنان والعراق ، وذلك لفرض سيطرته العسكرية على المنطقة ، وهذه الأعمال العدوانية سنتحدث عنها في الوقت المناسب .

Digitized by UNOG Library

٩١ - وقد أيدت الجمعية العامة مرة أخرى ، في دورتها الخامسة والثلاثين [**القرار ١٦٩/٣٥ ألف**] توصيات اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ودعت اسرائيل إلى أن تحترمها . ولكن لسوء الحظ ، فإن النتائج معلومة جيداً لنا جميعاً . وواضح أنه فيما يتعلق باسرائيل فإننا ما زلنا في ذات الورطة التي نجد أنفسنا فيها مع جنوب افريقيا . وبمعنى آخر فإنه بفضل رضاء بعض الأطراف التي تتعاون مع الصهيونية والفصل العنصري ، فإن الإجراءات الجماعية واجبة النفاذ بموجب الفصل السابع من ميثاق منظمتنا هي وحدها التي يمكنها أن تحقق نتائج إيجابية .

٩٢ - وكما كان الحال في الماضي ، سوف تواصل بلادي تقديم تضامنها الذي لا يتزعزع لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في كفاحه البطولي ضد الغازي والمعتدي .

٩٣ - وفيما يتعلق بتيمور الشرقية ، فإن الجمعية العامة ومجلس الأمن ، قد أوضحا موقفيهما من التدخل العسكري من جانب القوات المسلحة الأندونيسية ، وطلبا ـ للأسف دون طائل ـ الإنسحاب الفوري لهذه القوات بما يمكّن شعب هذا الإقليم من أن يمارس بالكامل حقه في تقرير المصير والاستقلال تمشياً مع القرار ٣٤٨٥ (د ـ ٣٠) الصادر عن الجمعية العامة وقراري مجلس الأمن ٣٨٤ (١٩٧٥) و ٣٨٩ (١٩٧٦) .

٩٤ - ومن الواجب أن نؤكد هنا أن الجمعية قد صممت على أن تواصل جهودها نحو تحقيق الاستقلال لتيمور الشرقية وذلك بمواصلة إدراج القضية في جدول أعمالها ، حتى ينجح شعب تيمور تحت قيادة ''الفرتلين''[٧] في تحقيق استقلاله ، وبناء مستقبله في سلام وأمن .

٩٥ - ونحن نرحب بحقيقة أن بليز على أعتاب السيادة الوطنية . كما نفهم أن مسألة بورتوريكو ستكون موضع مناقشة ومداولة في هذه الجمعية . وهكذا نجد أن هذه المنظمة تعالج باضطراد قضايا الاستعمار في الجزر الصغيرة المنتشرة في أنحاء العالم .

٩٦ - ومع ذلك ، فرغم أن بعض الدول الكبرى قد فقدت سيطرتها الاستعمارية في هذا العالم إلا أنها تعمل اليوم ليس فقط ضد استقلال البلدان ، لبناء هياكل استعمارية جديدة فيها ، بل ضد مناطق بأسرها ، وذلك عن طريق فرض وجودها العسكري ، لفرض إرادتها على الإرادة السياسية لشعوب تلك المناطق ، وهي تفعل ذلك في المحيط الهندي والشرق الأوسط ومنطقة الكاريبي وجنوب الأطلنطي ، وجنوب شرقي آسيا .

٩٧ - أتحدث أولاً عن الوضع في المحيط الهندي . ففي عام ١٩٦٤ دعا شعب سيشيل عن طريق السيد فرانس ألبرت رينيه الذي كان في ذلك الوقت رئيساً للحزب الذي كافح من أجل استقلال سيشيل ، القوى الكبرى ألا تصل بخصوماتها والتنافس بينها إلى مياهنا . وفي ١٩٧١ أعلنت الجمعية العامة المحيط الهندي ''منطقة سلام'' .

٩٨ - ومع ذلك فإن ٨٥ بارجة حربية وغواصة نووية تتبع القوى الأجنبية تقوم اليوم بدورياتها في مياه ذلك المحيط . وقد تضاعف الوجود العسكري لهذه القوى عما كان عليه في العام الماضي . كما أن ديينغو غارسيا ستتلقى قاذفات من طراز ب ـ ٥٢ . وقد أخليت الجزيرة ـ كما تعلمون ـ من سكانها ولا يزال الأغلبية منهم حتى اليوم يعيشون في مخيمات ، ويعانون من البطالة . وقد حولتها الحكومة المستعمرة إلى أكبر قاعدة استراتيجية نووية جوية وبحرية لتقديم التسهيلات للتدخل العسكري في المنطقة . أما القاعدة ''سيمونز تاون'' في جنوب افريقيا فتعتبر نموذجاً حديثاً مجهزاً بالمساعدات الفنية للقوى الغربية . كما حصلت الدول الكبرى أيضاً على حق استخدام التسهيلات البحرية والجوية في بلدان ساحلية معينة في الإقليم . كل ذلك يشكل تهديداً على أمن وسلام الدول الساحلية ، وخاصة لأن إدارة إحدى الدول العظمى تنتهج سياسة استفزازية مع الدول الأخرى .

٩٩ - وقد قررت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين [**القرار ٨٠/٣٤ باء**] عقد مؤتمر معني بالمحيط الهندي في كولومبو في عام ١٩٨١ بغية تنفيذ الاعلان الخاص بجعل المحيط الهندي منطقة سلام . وقد طلب من اللجنة الخاصة المعنية بالمحيط الهندي القيام بالأعمال التحضيرية لعقد المؤتمر . ومع ذلك ، ففي الوقت الذي وجدنا فيه سبيلاً لعقد مؤتمرات دولية أخرى ، فإن المؤتمر الخاص بالمحيط الهندي لم يعقد ، ومن غير المحتمل أن يعقد في هذا العام . ونشعر بخيبة الأمل أن نلحظ أن تقرير الأمين العام لا يذكر شيئاً عن مسألة جعل المحيط الهندي منطقة منزوعة السلاح .

١٠٠ - ولقد كانت هنالك مناورات لتخريب المؤتمر ، وقيل أن هناك حاجة للانتظار حتى يتم التنسيق بين المواقف قبل عقد المؤتمر ؛ ولكن بطبيعة الحال ، هذه مجرد ذريعة . وكما قلت من

Digitized by UNOG Library

قبل ، فالمصالح التي تريد الدول الساحلية الدفاع عنها في المنطقة لا يمكن أن تكون نفس مصالح الدول العظمى ، التي لا تهتم إلا باستغلال ثرواتنا ، وموادنا الخام وإمكانياتنا التجارية ، ومصادر الطاقة لدينا ؛ وكذلك تصدير سياسة المواجهة بين التكتلات العسكرية . فما هو ''تنسيق المواقف'' الذي نحتاج إليه ؟

١٠١ - إن وفد بلادي ، يؤكد من جديد الحاجة الملّحة إلى عقد ذلك المؤتمر بغية تحقيق أهداف الاعلان الخاص بجعل المحيط الهندي منطقة سلام ، و يطالب بتصفية القواعد العسكرية . وفيما يتعلق بما يسمونه ''تنسيق المواقف'' ، فإن ذلك لن يكون إلا نتيجة لعملية طويلة تأتي في أعقاب المؤتمر وليست قبل المؤتمر . و يود وفد بلادي أن يؤكد من جديد أيضاً المناشدة التي وجهها رئيس جمهورية سيشيل إلى حكومات الدول الساحلية : ''من الضروري أن نتحدث بقوة ، ونرفع أصواتنا ضد هذا التصعيد ، الذي يزداد خطورة ، و يبعث على الأسف المتزايد'' .

١٠٢ - ولست في حاجة إلى القول أننا نطالب مرة أخرى بعودة جزيرة دييغو- غارسيا لسيادة موريشيوس وسحب القوات الأجنبية .

١٠٣ - وفيما يتعلق بالوضع القانوني لمايوت وجزر المالاجاش- غلوريوس وجوان دانوفا ، و يوروبا و باساس دا انديا فإننا نفهم أن الحكومة الفرنسية الجديدة على استعداد للتعاون بالكامل بغية إعادة إدماج تلك الجزر في جزر القمر وفي جمهورية مالاجاش على التوالي .

١٠٤ - إن احترام القوى العظمى لوحدة وسلامة أراضي منطقة المحيط الهندي واحترام حق كل الشعوب في إنتهاج سياسة مستقلة ، ووقف الإتجار بالمساعدات الفنية والمالية من أجل تقديم التسهيلات العسكرية ، في البلدان الساحلية ، تشكل سمات أساسية في عملية نزع سلاح منطقة المحيط الهندي .

١٠٥ - في الشرق الأوسط كما في البحر المتوسط فإننا نجد الإمبريالية وعميلتها الصهيونية تنتهجان نفس سياسة السيطرة العسكرية وذلك بخلق موقف قائم على العدوان المستمر بغية تحقيق السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على المنطقة ، و يشهد على ذلك المناورات الاستفزازية العسكرية للقوات البحرية الأمريكية على سواحل ليبيا ، ومؤامرات الاغتيال ، واستمرار أعمال العدوان من جانب اسرائيل ضد الأراضي اللبنانية وسائر الأراضي العربية ، وكذلك إنشاء المستوطنات ، وهجماتها ضد قوات الأمم المتحدة المؤقتة . هناك ، وأخيراً ذلك الهجوم المدبر على المفاعل ''تموز'' النووي في العراق ، في حزيران/ يونيه الماضي .

١٠٦ - إن منظمتنا قد عادت فأدانت الأعمال العدوانية التي تعمل على الإثارة وعدم الاستقرار في المنطقة . كما أن مجلس الأمن قد أدان هذه الأعمال بمنتهى الوضوح بعد أن أحاط علماً بقرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ولذلك فإنه أوضح تماماً في القرار ٤٨٧ (١٩٨١) أن الهجوم على المفاعل النووي ''تموز'' كان انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة و يتعارض مع معايير السلوك الدولي ، وسلم بأن العراق له الحق في الحصول على تعويض من اسرائيل . وخلال الدورة الرابعة والثلاثين طلبت الجمعية العامة من كل الدول الأعضاء اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لمنع نقل المواد الإنشطارية إلى اسرائيل وكذلك التكنولوجيا النووية التي يمكن أن تستخدم في إنتاج الأسلحة النووية ، كما دعت الجمعية العامة أيضاً اسرائيل إلى أن تعرض كل المؤسسات النووية لديها وتخضعها للتفتيش من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية **[القرار ٣٤/٨٩]** .

١٠٧ - إن وفد بلادي يرى أن تنفيذ هذا القرار على جانب كبير من الأهمية ، ونأمل أنه خلال الدورة الحالية السادسة والثلاثين ستتخذ جمعيتنا العامة الإجراءات التي تراها ملائمة بغية وضع نهاية لهذه السياسة العدوانية من جانب اسرائيل .

١٠٨ - ولست في حاجة إلى القول بعد أن أخذنا علماً بخطاب السيد عبد العاطي العبيدي أمين العلاقات الخارجية للمكتب الشعبي للجماهيرية العربية الليبية والموجه إلى مجلس الأمن بشأن المناورات العسكرية الاستفزازية والتهديدات ضد الشعب الليبي وضد قادته وأراضيه ، فإن وفد بلادي يدعو هذه المنظمة إلى أن تتخذ موقفاً واضحاً بعد دراسة الحقائق التي تتعلق بهذا الموضوع .

١٠٩ - وقد أصبحت عادة سهلة أن يوصف النظام الليبي بأنه نظام إرهابي رغم أن ليبيا من البلدان التي تسهم دون تحفظ بتقديم المساعدات إلى حركات التحرير الافريقية ، والعمل على استعادة السلم في الدول الافريقية الشقيقة بناء على طلب الحكومات الشرعية في تلك البلدان . إن الإدانة والاتهامات التي توجه إلى ذلك البلد لا مبرر لها وتفتقر إلى السند ولا يسعنا إلا أن نعترض عليها كلية .

١١٠ - وتشيأ مع زيادة الوجود العسكري في الشرق الأوسط والمحيط الهندي وفي منطقة جنوب الأطلنطي ، فإن ميناء خليج والفيس الذي ضمته بريتوريا قد تحول إلى قيادة مشتركة لحكم بريتوريا ومنظمة حلف شمال الأطلنطي ، وهذا من شأنه ألا يخلق مناخ الانفراج و يشكل إحدى الحلقات في إشاعة عدم الاستقرار

Digitized by UNOG Library

من جانب الدول الكبرى للبلدان التي تنادي بالاستقلال ، كما يعمل على تهديد بعض البلدان في افريقيا وفي أمريكا الجنوبية .

١١١ - إن نطاق عدم الاستقرار يمتد أيضاً إلى منطقة الكاريبي حيث تجد حكومتا غرينادا وكوبا نفسيهما مهددتين من مصادر خارجية . وفي هذا المجال فقد أخذنا علماً بخطاب رئيس وزراء غرينادا السيد موريس بيشوب الموجه إلى السيد/ كورت فالدهايم الأمين العام . ونحن نندد بشدة بهذه المناورات الخارجية التي تهدف إلى الإطاحة بحكومة تعتبر ''غير مرغوبة'' ، ونعتقد أن هذا غير ملائم ، ونأمل في اتخاذ الاجراءات المناسبة على أساس ما ورد في خطاب السيد بيشوب .

١١٢ - إن مسألة السلام والاستقرار والتعاون في منطقة جنوب شرق آسيا مدرجة على جدول أعمال هذه الدورة . ونلاحظ أنه رغم اتخاذ الإجراءات الإيجابية من جانب بلدان الهند الصينية بهدف إقامة سلام راسخ في المنطقة على أساس الإعتراف المتبادل والمساواة بين الدول واحترام سيادتها وأنه في جمهورية كمبوتشيا الشعبية وقد استعاد الشعب حقه في أن يعمل على بناء بلده الذي خرّبه النظام السابق لبول بوت ، فإننا نجد استمراراً للمناورات التي تهدف إلى الإبقاء على حالة عدم استقرار الأمن في المنطقة على حساب الشعوب التي طالما عانت كثيراً .

١١٣ - وفي هذا العام عقد مؤتمر عالمي بشأن مسألة كمبوتشيا وقد اتخذ مقرر يقضي بإنشاء لجنة خاصة لتناول الموقف في المنطقة ، ولكن لأي هدف و بأي حق يتم ذلك ؟

١١٤ - لقد أجريت انتخابات في ذلك البلد وانتخبت حكومة شرعية لمباشرة الشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية . إن العلاقات بين جمهورية كمبوتشيا الشعبية ودولة فييت نام تهم شعبي هذين البلدين وحكومتيهما فقط .

١١٥ - إن بلدي ، جمهورية سيشيل ، تعتقد أنه من غير المسموح به أن تستغل هذه المنظمة لأهداف تتعارض مع ميثاقها . إن حكومة فييت نام قدمت ضماناً بأنها ستسحب قواتها من كمبوتشيا فور أن تطلب كمبوتشيا ذلك ، فممارسة السيادة من جانب هذين البلدين يجب أن تحترم . ولهذا فإن وفد بلادي لا يرى سبباً يدعو جمعيتنا إلى أن تبحث مرة أخرى ما أسمته ''الحالة في كمبوتشيا'' ومن ناحية أخرى فإننا نأسف ، لأن المواطنين الشرعيين لجمهورية كمبوتشيا ما زالوا مبعدين عن هذه الجمعية بينما هناك نظام أدين من جانب الرأي العام العالمي ما زال جالساً هنا . ولذلك نطلب إقرار العدالة بالنسبة إلى شعب كمبوتشيا وحكومة الرئيس هنج سامرين التي انتخبت بطريقة مشروعة .

١١٦ - ونود أن نرحب أيضاً بجهود جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بغية توحيد كوريا بالوسائل السلميّة ، و بالجهود التي لقيت تأييداً دولياً في مؤتمر الجزائر الذي عقد في آذار/ مارس . ومرة أخرى فقد حان الوقت لوضع نهاية لمناورات التدخل الأجنبي كي يتمكن الشعب من بناء مستقبله في سلام وأمن .

١١٧ - وأخيراً وفي إطار كفاح الشعوب لصون استقلالها و بناء مستقبلها يود وفد بلادي أن يقدم لشعب السلفادور ولمنظمته السياسية القائمة على التحالف بين قوات التحرير الوطني ''فارابوندو مارتي'' و بين الجبهة الديمقراطية الثورية ـ تأييده الكامل . وفي هذا الخصوص نودّ أن نرحب بالبيان الفرنسي ـ المكسيكي[٨] الذي أوضح أنه يرجع إلى شعب السلفادور وحده تحت قيادة منظمته السياسية أن يجد حلاً عادلاً ودائماً للموقف الحرج القائم في ذلك البلد دون تدخل خارجي .

١١٨ - و يؤيد وفد بلادي هذا الاعلان و يأمل في أن يكون هادياً ومرشداً للعلاقات بين منظمتنا ودولنا مع هذا البلد .

١١٩ - ونود أن ننتهي من بياننا بالإشارة إلى البند ٣٩ من جدول الأعمال الذي يقضي بعقد دورة خاصة ثانية للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح في عام ١٩٨٢ تنفيذاً للمقرر الذي اتخذ في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة [**القرار ٧١/٣٣ حاء**] .

١٢٠ - ومن الواضح أن الكفاح ضد التصعيد العسكري في بعض المناطق المعينة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسياسة نزع السلاح على المستوى الدولي . وعلى سبيل المثال فإن هناك نفقات التسلح التي تبلغ أكثر من ٥٠٠ بليون دولار سنوياً وإمكانية إعادة توجيه هذه الموارد المالية والتكنولوجية إلى قضية السلم والتنمية ؛ وحالة عدم الأمن نتيجة لسباق التسلح ؛ وأثر تجارة الأسلحة على اقتصاديات بلدان العالم الثالث ؛ والأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصناعية والعسكرية للبلدان المتقدمة وأخيراً طبيعة الأسلحة ذاتها .

١٢١ - ولذلك ، لا يسعنا إلا أن نقدم تأييدنا الكامل لعقد دورة استثنائية ثانية للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح .

١٢٢ - لقد تناولت باستفاضة مسألة الحاجة إلى صون الاستقلال السياسي ، وإلى تطوير علاقات دولية جديدة . وقد فعلت ذلك لكي أؤكد على أن كليهما يمكن أن يتحقق عن طريق

Digitized by UNOG Library

الاستقلال الاقتصادي وإقامة نمط جديد من العلاقات في هذا الميدان .

١٢٣ ـ ولقد كان الاقتصاد دائماً في طليعة المعارك . وكانت ثورات الشعوب دائماً ضد الفقر والمظالم ، وكان من المستحيل شن الحرب ضد هذه الويلات دون توفر الإرادة السياسية ، ولذلك فقد حاربت تلك الشعوب للحصول على تلك الإرادة الضرورية ، وبمجرد الحصول على الاستقلال ، ولو جزئياً ، بدأت معاركها في الميدان الاقتصادي بكامل طاقتها . ولكن هذه المعركة صعبة بالنسبة إلى بلدان العالم الثالث لسبب بسيط وهو أن البلدان الاستعمارية السابقة والبلدان الصناعية المتقدمة لم تفعل شيئاً إلا أن تعمل على استمرار العلاقات والروابط الاقتصادية القائمة على الاستغلال والاخضاع والسيطرة .

١٢٤ ـ ولقد حاولنا ـ لعدة سنوات ـ إجراء حوار بين الشمال والجنوب لتغيير الموقف لصالح الجميع ودعونا إلى السيطرة على موادنا الخام وناديناً بزيادة إمكاناتنا في تجهيز المواد الأولية عن طريق نقل التكنولوجيا وطالبنا بمزيد من العدالة في ميدان التجارة وبمراجعة عميقة للنظام النقدي الدولي وبشروط أفضل للمساعدة المالية الخاصة بالتنمية ، ولكن دون طائل ، وفي الوقت الحالي لا تجد نداءاتنا آذاناً صاغية .

١٢٥ ـ وعلى العكس تماماً ، تقوم الآن بعض بلاد الشمال بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، بتنظيم صفوفها وذلك لمواصلة حتى أقصى فائدة من النظام الحالي القائم على غير نظام . وقد لاحظنا ذلك خلال الدورة الأخيرة لمؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار ، وعند بدء المفاوضات العالمية لإقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

١٢٦ ـ ومع ذلك ، تظل المفاوضات ضرورية . إن الظروف التي دفعت منظمتنا إلى بحث هذا الموضوع في ١٩٧٤ لم تتحسن . وفي الوقت ذاته ، فإننا نود أن ندعو هذه المنظمة إلى أن تواصل جهودها حتى تبدأ المفاوضات في أسرع وقت ممكن بما يؤدي إلى نتائج محددة .

١٢٧ ـ وفي هذا الشأن ، سوف نتابع باهتمام تطور موقف الاتحاد الاقتصادي الأوروبي بشأن هذا الموضوع ، وسوف نتابع كذلك المؤتمر الدولي للتعاون والتنمية الذي سيعقد في كانكون في تشرين الأول/ أكتوبر القادم . وليس أقل من ذلك صدقاً أن الحوار بين الشمال والجنوب لن يحرز تقدماً إلا تحت ضغط التعاون بين بلدان الجنوب ، ونود أن نرحب بالمواقف المتخذة في حركة عدم الإنحياز وفي منظمة الوحدة الافريقية في هذا المجال . إن مثل هذا التعاون بين البلدان النامية من شأنه أن يمكننا من أن نضع أنماط التنمية الخاصة بنا ، ويجعلنا قادرين على تحقيق الاستقلال الذاتي بطريقة جماعية في تعاملنا مع الشمال ، وبذلك نزيد من قوتنا التفاوضية في إطار الحوار بين الشمال والجنوب ، وهو الحوار الذي نريد أن يكون أكثر أصالة .

١٢٨ ـ ومع ذلك ، يجب أن أعترف ـ دون أن أردد نغمة تشاؤمية ـ بأن وفد بلادي يشعر بالقلق بالنسبة إلى احتمالات المستقبل ، فأكثرنا ثراء وقوة يرفض بعناد النظر في مراجعة أسس نظام أتاح له الإثراء على حساب الشعوب الفقيرة والضعيفة .

١٢٩ ـ وفي الختام ، أود أن أؤكد من جديد الاخلاص الذي لا يتزعزع لجمهورية سيشيل لمبادىء منظمتنا ، وإرادتها الكاملة في الاسهام في تحقيق أهدافها الأساسية ، ألا وهي إشاعة السلم وتحقيق التنمية لصالح البشرية .

١٣٠ ـ **السيد أرياس ستيلا** (بيرو) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : يسعدني أن أعبّر عن التهنئة القلبية لوفد بيرو لرئيسنا بمناسبة انتخابه رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن هذا الانتخاب هو تحية يستحقها كرجل دولي ذي خبرة دبلوماسية .

١٣١ ـ كما أود أن أعبّر عن تقدير وفدي لسلفه العظيم السيد رودیغر فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية الذي نهض بالمهام الحساسة للرئيس ببراعة فائقة سواء داخل هذه القاعة أو خارجها .

١٣٢ ـ وتود بيرو كذلك أن ترحب بجمهورية فانواتو . وبسبب موقعها في المحيط الهادىء ، فإنها قريبة جداً من اهتماماتنا ونحن نرحب بها في الأمم المتحدة عن اقتناع بأنها سوف تسهم بفاعلية في عمل هذه المنظمة .

١٣٣ ـ ومن دواعي رضائي الخاص ، أن أتحدث إلى هذه الجمعية بينما نرى بليز تحصل على استقلالها ، وإنني أعبّر عن تهنئتي الحارة إلى الدولة الجديدة في أمريكا اللاتينية .

١٣٤ ـ وأود كذلك أن أعبّر عن تقدير وإعجاب حكومة بيرو بالسيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة الذي نهض لمدة عشرة أعوام بخدمة قضية السلم بجهوده الذاتية ، وبمهارة دبلوماسية تستحق الثناء من جانب منظمتنا .

١٣٥ ـ إن اجتماع ممثلين من جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة هنا كل عام ، يهيء لنا فرصة لتحديد الوضع الدولي وأيضاً

Digitized by UNOG Library

لما هو أهم من ذلك لكي ندرك مسؤولياتنا فيما يتعلق بالحفاظ على السلم وتحقيق رفاهية شعوبنا جميعاً .

١٣٦ - وعلى مدى العام الماضي ، ظهرت حقيقتان بوضوح متزايد على المسرح الدولي . فلقد أدى الاتساع التدريجي للإتجاهات الأيديولوجية السياسية العالمية إلى ظهور رد فعل شديد أحدث صداماً جديداً بين المناهج المختلفة في البحث عن تحقيق رفاهية مجتمعنا ، وبذلك فقد ظهر المزيد من التوتر الدولي وكان هناك تنافس على إحراز الأسبقية العسكرية مما زاد من مخاوفنا وأسباب قلقنا وعمقها .

١٣٧ - وعلاوة على ذلك فإن الطريقة التي أكدت بها دول العالم الثالث مواقفها في مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار وفي ظروف عديدة أخرى قد أقنعت غيرها بعدالة وجهات نظرها التي كانت غير مقبولة في بادىء الأمر من جانب الدول المتقدمة صناعياً ، وهذا دليل واضح على القوة الهائلة للبلدان النامية إذا ما استطاعت الاتحاد وتنفيذ إرادتها في التنسيق والعمل .

١٣٨ - إن هذا المثل يعطي بارقة من الأمل في التقدم الذي ما زال بطيئاً نحو تحقيق نظام دولي جديد . غير أننا نعتقد أن هذا الواجب التاريخي ليس هو الوحيد الذي يقع على عاتق البلدان النامية ، فهناك وعي متزايد بأن مطالبنا من البلدان المتقدمة لا تعكس عداوة أو وسيلة للمواجهة ؛ كما أنه من الصحيح أيضاً في الصراع من أجل الهيمنة على العالم الذي ألمحنا إليه أنه ليس ثمة سبب لأن تنحاز البلدان النامية في ذلك الصراع الذي ظللنا نعتقد منذ عقدين مضيا أنه من مخلفات الماضي .

١٣٩ - إن هذه القوة التي بدأنا تقديرها والتي نشأت نتيجة تلاقي البلدان النامية ، قد يكون لها قدراً تاريخياً هنا في الأمم المتحدة ، وأعني بذلك التصدي أمام انفجار انتحاري فتصبح المحركة الأولى للسلام .

١٤٠ - إن التشجيع النشط للتعايش السلمي ، هو المهمة الكبرى للعالم الثالث في الوقت الحاضر .

١٤١ - ولقد تحدثنا في الدورة الماضية أمام هذه الجمعية [الجلسة ٥] عن معنى وأهمية تولي السيد فرناندو بيلاندي تيري الرئاسة الدستورية ، وقلنا إننا قد تعهدنا تعهداً علنياً بالحفاظ على الحرية واحترام حقوق الانسان والعمل دون هوادة من أجل إقامة مجتمع عادل حقاً .

١٤٢ - والآن وقد انقضى عام على تولي تلك الحكومة ، فإننا نستطيع أن نردد برضا تام ما قاله رئيس بيرو وهو : ''اليوم يسود الدستور في بيرو ويحكم القانون وتسود الحرية في سائر أنحاء الجمهورية'' .

١٤٣ - وقد صدرت قوانين جديدة تتناول تعزيز الزراعة ، وتربية الماشية ، والبترول ، والمناجم ، أعطت دفعة جديدة لموارد بيرو الطبيعية . إن إنشاء المصرف الخاص بتوفير مواد البناء والاسكان ووضع فوائد مدعمة اجتماعياً للرهونات ، قد أعطيا دفعة خلاقة لخطة إسكان واسعة تغطي في الوقت الحاضر ـ إذا ما أخذنا في الاعتبار الوحدات الجاري إنشاؤها وتلك التي تمت بالفعل ـ أكثر من عشرة آلاف وحدة سكنية ذات إيجار معتدل .

١٤٤ - ولقد كانت هناك بداية نشطة في مد الطرق وإصلاح الطرق الكبرى وإنشاء طرق جديدة على طول الطريق الذي يربط بين بلدان أمريكا على طول الشاطىء وطريق الجبال والمناطق المتاخمة للغابات . وكل ذلك جعل سكان بيرو المتزايدين يقيمون مستوطنات جديدة بقصد الانتفاع الكامل بأراضي البلاد .

١٤٥ - إن الآثار المضاعفة المترتبة على تعاون الشعب والعمل الطوعي من قبل المجتمعات تحت الارشاد التقني للدولة ـ وهو ما يعتبر دولياً أنجع وسائل استخدام التكنولوجيا الوسيطة ـ قد بدأ في إعطاء ثمارهما بين الناس في المناطق الأرضية وبين أفقر الناس بفضل المائة وخمسين مركزاً إقليمياً .

١٤٦ - ونحن نقوم بهذه المهمة الكبرى في آن واحد مع بذل الجهد لتعزيز الاقتصاد الذي ما زال يتأثر بالأزمة التي تواجهنا وبالكساد العالمي الحالي والتضخم .

١٤٧ - ولقد وعدنا بحرية التعبير كما غيّرنا الوضع الذي ورثناه ، ولقد بررنا بوعدنا . فاليوم وضعت الصحف الوطنية وقنوات التليفزيون وبرامج الإذاعة جميعها بين أيدي أصحابها الشرعيين مما أعطى لشعب بيرو الحق في التفاعل الحر بالآراء والأفكار .

١٤٨ - ولقد وعدنا بانتخابات بلدية حقيقية . وفي ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠ تمت هذه الانتخابات في جميع أنحاء البلاد .

١٤٩ - ونحن نعرف تماماً أن العيش في حرية وديمقراطية تامة ليس مهمة سهلة . ولكن ما الذي يرفع من شأن الحكومة أو حزب الأغلبية السياسي الذي يساندها ، أكثر من احترام وجود جميع القطاعات السياسية في البلاد والنقد الذي توجهه دون استثناء وهذا هو ما يحدث في بلدنا اليوم .

Digitized by UNOG Library

١٥٠ ـ إن الاحترام التام لحقوق الانسان والسعي الحقيقي إلى العدل السياسي والتقدم ، هما أفضل ردع لأية محاولة لدعم العنف والفوضى الاجتماعية ، وهما أيضاً أفضل ضمان لاستقرار النظام الديمقراطي الذي اكتسبناه لحسن الحظ اليوم بفضل الإرادة الواضحة لشعب بيرو .

١٥١ ـ إن سياسة بيرو الخارجية تقوم أساساً على الالتزام الدائم بالمبادىء التي يقوم عليها النظام القانوني الدولي واحترامها . إننا نتبع سياستنا التي تتفق مع موقفنا في قارة أمريكا ومع رغبتنا الدائمة في تعزيز التعاون والتكامل في مناطق الأندين والأمازون والمحيط الهادي الفرعية . ونحن حريصون على إقامة روابط مع جميع البلدان على المستويات الإقليمية والدولية ونصف الكرة الأرضية مسايرين بذلك وضعنا كبلد نام مرتبط بجميع بلدان العالم الثالث وبالاتفاق مع مركزنا كبلد مستقل حقيقة وغير منحاز .

١٥٢ ـ وأنه يسعدنا أننا قد أقمنا أفضل العلاقات مع جميع البلدان المجاورة مما يضمن ليس فقط علاقات أخوية بل وأيضاً التحقيق الفعلي لهدفنا المشترك وهو التعاون من أجل التنمية مع احترام سياداتنا الوطنية .

١٥٣ ـ إن مهمة تعزيز التكامل التي وضحت في دستور البلاد ، قد اضطلعت بها بقوة حكومة بيرو . ولقد شاركنا في تحليل تام لاتفاق ''كارتاخينا'' وفي المواقف المختلفة وأقمنا أساساً لضمان تنفيذ هذه الجهود المشتركة الطموحة من أجل تحقيق رغبة ''بوليفار'' في التكامل .

١٥٤ ـ ونحن سعداء إذ أنه وفقاً لجدولنا الزمني المحدد لتنفيذ هذه المهام ، فقد عقد في بوغوتا في أوائل أيلول/ سبتمبر اجتماع للجنة اتفاق كارتاخينا اتخذ فيه وزراء الصناعة والتكامل قرارات مثمرة .

١٥٥ ـ وخلال ذلك الاجتماع اتخذت خطوات فعلية لتنفيذ معاهدة تعاون الأمازون . وفي أوائل هذا الشهر ، عقد الاتفاق التقني الأول بمشاركة جميع الدول الأعضاء ، وقد كان ذلك خطوة أولى قبل الاجتماع المقبل لمجلس الأمازون .

١٥٦ ـ ولما كنا ندرك أنه دون روابط طبيعية تكون جميع الجهود الرامية إلى التكامل الاقتصادي نوعاً من ضروب الخيال ، فقد أوضحنا في منظمة الدول الأمريكية الحاجة إلى البدء في عمل جدي لربط الأحواض المائية لأنهر الأورينوكو والأمازون والبلاتا . وأنه لمما يثلج الصدور أن يلاحظ الآن وقد قبل اقتراحنا بالترحيب ، أنه في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١ وتحت رعاية منظمتنا الإقليمية سوف يعقد في ليما الاجتماع الفني الأول ، لتحليل ودراسة هذا المشروع القارّي البالغ الأهمية .

١٥٧ ـ ولقد ذكر الأمين العام في تقريره عن عمل منظمتنا الوارد في الوثيقة (A/36/1) النهاية الطيبة لحادث الحدود الذي وقع بين بيرو واكوادور [A/36/1 ، **الجزء الرابع**] ففي الشهور الأولى من هذه السنة ، اضطرت بيرو دفاعاً عن سيادتها وسلامة أراضيها إلى طرد قوات عسكرية أجنبية كانت داخل أراضيها .

١٥٨ ـ إلا أن هذا الموقف قد تم حله بالتدخل القيم للبلدان الضامنة لبروتوكول ريو دي جانيرو المتعلق بالسلم والصداقة والحدود بين بيرو والاكوادور ، ومستنداته الإضافية النافذة كل النفاذ والتي وقعتها بيرو واكوادور رسمياً في عام ١٩٤٢ .

١٥٩ ـ إننا نود أن نكرر تقديرها لحكومات الأرجنتين والبرازيل وشيلي والولايات المتحدة الأمريكية التي أبلغت رئيس مجلس الأمن في رسالتها المؤرخة في ٢٣ شباط/ فبراير ١٩٨١[٩] بالاعلان الذي صدر في الاجتماع الاستشاري التاسع لوزراء خارجية منظمة الدولة الأمريكية . ولقد أوضحت تلك الحكومات أنها اضطلعت بمسؤولياتها وأنها سوف تستمر في ذلك باعتبارها بلداناً ضامنة لبروتوكول ريو دي جانيرو لعام ١٩٤٢ .

١٦٠ ـ وفي نطاق هذه الوثيقة القانونية ، تظل بيرو راغبة في إنهاء وضع علامات على طول الـ ٧٨ كيلومتراً الباقية على الحدود المشتركة عند كورديليرا دل كوندور .

١٦١ ـ وعلى مدى السنوات القليلة الماضية فقد كنا قلقين بسبب الاضطراب الاجتماعي المتزايد في أمريكا الوسطى والكاريبي ، وهو تعبير عن الصعوبات وأسباب العجز عن تحقيق أي نوع من التنمية . إن عظم هذه المواجهات غير الموفقة كان من أثره استقطاب المنطقة والإستحواذ على اهتمام المجتمع الدولي .

١٦٢ ـ ورغم أن هناك وعياً بالحاجة والرغبة في التعاون في الجهود لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة ، فقد كان هناك نقص في تحديد الأجهزة وعجز في التعاون في الجهود من أجل تحقيق هذه الأغراض .

١٦٣ ـ ولقد لاحظنا أن العديد من بلدان أمريكا اللاتينية المتقدمة تكنولوجياً والتي لديها الموارد البشرية ، لم تستخدم رغم رغبتها في ذلك استخداماً حسناً خبرتها وطاقتها في أمريكا الوسطى والكاريبي بسبب ضعف اقتصاديات البلدان المانحة والمنتفعة مما

Digitized by UNOG Library

يعوق طريق الاستخدام السريع والصحيح لهذه الموارد . والآن ، هناك بلدان عديدة تواقة إلى إقامة ما يسمى ''بخطة مارشال الصغيرة'' لتلك المناطق . وتقترح بيرو أن تكون هناك خطة لمساندة التعاون الأفقي ، وأن ينشأ صندوق ائتماني لهذا الغرض .

١٦٤ - إن حكومتي تودّ أن تعرب عن اهتمامها الأخوي بالوضع القائم في جمهورية السلفادور وأن تعبّر في الوقت ذاته عن أملنا في أن تحل هناك تسوية سريعة ، وتوجه نداء للاحترام الدقيق لمبدأ عدم التدخل في مشكلة يقع عبء حلها السياسي والديمقراطي على شعب السلفادور وحده دون أي تدخل أجنبي مباشر أو غير مباشر .

١٦٥ - إن بيرو تشاطر شعوب أمريكا وافريقيا وآسيا وشعوب المحيط اهتماماً مشتركاً بالتنمية وهي حقيقة لا يمكن تجنبها بالنسبة للعالم الثالث في المناقشة الدولية الكبرى الدائرة اليوم . إننا لم نجد بعد طريق الوصول إلى تحقيق تنمية سريعة وعادلة بيد أن بلادنا ما تزال تستوعب ثلث صادرات البلدان الصناعية أو ما يزيد ، دون وجود توازن مقابل . إننا نساهم بأربعين في المائة في الأرباح التي تحصل عليها الدول الصناعية من استثماراتها . إنه من الصعوبة بالنسبة إلينا أن نحصل على شروط عادلة في التجارة ، ولكن الاحصائيات تشير إلى أنه في العقد ١٩٨٠ - ١٩٩٠ سوف نسهم بحوالي ٣٠ في المائة من زيادة الانتاج العالمي . لذلك فلا غرو أن على دول العالم الثالث أن تقوم بجهود مكثفة لتحديد مشاكلها المشتركة . ومن الضروري أيضاً أن نلاحظ أن هناك رغبة في إعادة صياغة العلاقات الدولية بطريقة تشمل جميع دول العالم .

استأنف السيد كتاني (العراق) تولي الرئاسة .

١٦٦ - ومع ذلك فإن استمرار سياسة الحماية في كثير من الدول الصناعية ومشكلة تدهور أسعار المواد الخام ، ومقاومة نقل الموارد للبلدان النامية ، وتأجيل القرار الخاص بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد ، وتدهور شروط التجارة ، والدفاع عن السيادة والولاية البحرية ، كلها مشاكل مشتركة تقف في طريق العالم النامي و ينبغي أن تكون أساساً للجهد المشترك الرامي إلى حلها . إننا نحتاج لأكثر من التعبير عن المشكلة ، نحتاج إلى التصميم ، ذلك التصميم الذي سوف ينهي ما يعمل على الفصل بيننا و بين بعضنا بعضاً و يساعد على إيجاد الحل .

١٦٧ - إنه من المشجع أن تقرير اللجنة المستقلة بشأن المشاكل الإنمائية الدولية[٥] قد أكد بعض الأمور الواقعة كما أكد على الإحتمالات التي تواجه العالم اليوم وغداً ، وطرح مجموعة من الحلول التي إذا تم تنفيذها بكل عناية فإن من شأنها أن تعمل على نجاح الحوار بين الشمال والجنوب ، بل أن ذلك من شأنه أن يشير إلى الطريق نحو عالم يسوده العدل الذي نصبو إليه جميعاً . إن بيرو يحدوها الأمل والثقة في أنه عن طريق الاحساس بالتضامن ، يمكن لمؤتمر كانكون التي سيشترك فيها عدد محدود من رؤساء دول أو حكومات الشمال والجنوب ، أن تنجح . ونظراً إلى أن مستقبل النظام الدولي ، فإنه يحدونا الأمل في أن تكون هناك مؤتمرات قمة أخرى بحيث تتاح الفرصة لمن لم يشتركوا في هذا المؤتمر أن يعبّروا عن آرائهم .

١٦٨ - إننا ننظر باهتمام إلى ذلك الاجتماع المقرر عقده هذا العام للهيئة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية بغية إيجاد تنسيق لموقف أمريكا اللاتينية ، ولكي يكون حوارنا مع الولايات المتحدة فعّالاً . وإزاء ذلك ، تبذل الجهود لتحقيق تفهم أفضل في النصف الذي يخصنا من العالم .

١٦٩ - إننا نعتبر أن التنمية ينبغي أن تكون التراث العام للانسانية والحق غير القابل للتصرف لشعوبنا . كما نعتقد أيضاً أن السلم والأمن ينبغي ألا يكونا حكراً لمجموعة من الدول . وضماناً للحق في السلم والأمن الدولي ، فإن حركة عدم الإنحياز قد قامت حيث كان هناك إيمان سائد بأن هذه الدول التي تحترم السيادة الوطنية وترفض أي تمييز ، يمكنها أن تقيم سلماً دون أن تكون هناك كتل تنطوي تحت لوائها الدول ، أو تحالف مع قوة عظمى .

١٧٠ - إننا نحتفل في هذا العام بالذكرى العشرين لحركة عدم الإنحياز ، و يسعدني أن أؤكد إسهامنا في تنسيق الجهود بالنسبة للبلدان النامية ، الذي ساعد بدوره في تأكيد كفاحنا لإقامة نظام دولي جديد . إنه من المهم الحفاظ على الجوهر الأساسي لعدم الإنحياز الذي يقوم على عدم الارتباط بأي من الدولتين العظميين في عالم القوة .

١٧١ - إن حكومة بيرو التي ورثت من ماضيها تقاليد خاصة بالعدالة وأقامت نواة لأيدولوجية جديدة ، مؤهلة على وجه الخصوص لكي تتبع سياسة سيادية خارجية مستقلة بينما في الوقت نفسه تستخدم استخداماً كاملاً ما يمكن أن يكون بناء للواقع الخاص ببلادنا والذي يمكن أن ينبع أيضاً في السياسات العالمية .

١٧٢ - وفي بحثنا عن النظام الجديد ، فإن البلدان النامية كانت تدرك أنها لا تستطيع أن تحقق نتائج فورية في حوارها مع

Digitized by UNOG Library

البلدان الصناعية ؛ وقد أدركت أن الاستخدام الكامل لا بد وأن يتم بالنسبة لاقتصادياتها ولامكاناتها . ولهذا السبب ، فإن مجموعة الـ ٧٧ ، التي تضم في الوقت الحالي أكثر من ١٢٧ دولة نامية ، قد أصدرت ما يسمى ''بالتعاون بين الجنوب والجنوب'' . وفي هذا العام تم آخر اجتماعاتها في كاراباليدا بفنزويلا إقرار برنامج التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية [انظر A/36/333] . ولقد كانت هناك أهداف قطاعية بشكل منسّق وفعّال في المجال التجاري ومجالات الغذاء والمواد الخام والطاقة والجوانب التقنية ، كما كانت هناك الوسائل الفعّالة لتحقيق هذه الأهداف الإنمائية على جميع المستويات .

١٧٣ - وينبغي أن نذكر هنا أن التعاون الأفقي ينبغي ألا يكون بديلاً عن التعاون الاقتصادي الشامل بين البلدان النامية والبلدان الصناعية .

١٧٤ - إن حكومة بيرو تقدر الجوانب الحقيقية للجهود اللازمة ، وترغب في الإشتراك في حل المشاكل الدولية . ولقد دعمنا الجهود الرامية إلى تحقيق المفاوضات العالمية داخل الأمم المتحدة كأفضل وسيلة للعمل ـ عن طريق المفاوضات وليس عن طريق المواجهة ـ على تحقيق إعادة هيكلة النظام الاقتصادي الدولي الحالي غير المنصف ، وتقليل الهوّة وخفض التوترات الدولية وضمان عالم سلم وأمن للجميع .

١٧٥ - إن بيرو قد اشتركت بشكل فعّال في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، ذلك المؤتمر الذي عقد منذ نهاية ١٩٧٣ والذي أكمل دورته العاشرة في جنيف في آب/ أغسطس . وإننا إذ نفعل ذلك ، فإننا لم نفعل أكثر من حماية المصالح الوطنية العليا لبلدنا الذي يعتبر منتجاً للمعادن من الدرجة الأولى والذي يمكن في المستقبل أن يرى مع بلدان كثيرة أخرى أسعار مواده ومعادنه الأولية تتأثر إذا سُمح مستقبلاً للبلدان الصناعية والمؤسسات عبر الوطنية باستغلال قاع البحار على نحو انفرادي حر ، وأن هذا من شأنه أن ينتهك المبدأ القائل بأن هذه الموارد هي التراث المشترك للانسانية .

١٧٦ - ولقد كنا سعداء لأنه في الاجتماع الأخير أصبح النص غير الرسمي للإتفاقية[١٠] رسمياً ، وأن حجة المائتي ميل كحدود بحرية قد حققت أخيراً تأكيداً رسمياً ، وأن المركز الرئيسي للإدارة الدولية لقاع البحار والمحكمة الدولية لقاع البحار قد تم إنشاؤه كما تم التوصل إلى اتفاق عام في الرأي بشأن المهمة الصعبة لتعيين حدود المناطق الاقتصادية والجرف القاري بين الدول المتجاورة في سواحلها أو المتقابلة .

١٧٧ - وكما ذكرنا مسبقاً ، فإن هذه الإنجازات تثبت أن دول العالم الثالث تتكاتف لمنع أية تغييرات في الجوانب الجوهرية من مشروع الاتفاقية ، وإن هذه أيضاً رغبة شاركت فيها الغالبية العظمى للبلدان المتقدمة التي شاركت في هذا المؤتمر .

١٧٨ - إن أملنا الراسخ ، هو أنه عندما تعيد حكومة الولايات المتحدة النظر في موقفها من مشروع الاتفاقية ، سوف تستخلص نفس النتائج التي مكّنت مفاوضيها السابقين من العمل داخل المؤتمر . وقد يعني ذلك احتراماً لالتزامات تم التفاوض بشأنها باتفاق الرأي بين بلدان أخرى اشتركت في المؤتمر . وقد يكون من المؤسف حقاً إذا قوّض القانون الدولي للبحار ، إذ أنه من المحتم أنه قد أنشيء باعتباره الضمان الوحيد ضد الفوضى والمواجهة والأنشطة غير المشروعة من جانب أية دولة .

١٧٩ - ومن أهم مظاهر هذه السياسة الخارجية لبيرو ، هذا العام ، انضمامها إلى معاهدة المنطقة المتجمدة الجنوبية التي وقعت في واشنطن في أول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٩ . وتعتبر حكومة بيرو أنه نظراً للوضع الجغرافي الخاص ببلادنا ، فإن لنا مصلحة مباشرة وقوية في المنطقة المتجمدة الجنوبية . وبناء على ذلك ، فإنه فيما يتعلق بمبدأ المساواة القانونية بين جميع الأطراف الموقعة ، سوف نبذل كل الجهد للبحث عن وضع عام ونهائي لتلك المنطقة يولي فيه اعتبار عادل لصالح جميع الدول المعنية .

١٨٠ - ويعتبر بلدي أنه من المناسب ذكر الخطوة الهامة التي اتخذتها الأمم المتحدة عندما عززت المؤتمر الدولي المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي مكّن من وضع برنامج عمل نيروبي بشأن تنمية واستخدام موارد الطاقة هذه[١١] . وعلاوة على ذلك ، فإننا نعتقد أنه في سبيل دعم التقدم الذي أحرز ، سوف يكون من اللازم إحداث نقل حقيقي للموارد المالية والتكنولوجية من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية توطئة لاستخدام موارد الطاقة الجديدة هذه .

١٨١ - إن حكومة بيرو تنظر بقلق إلى العلاقة الوثيقة بين الوضع الدولي المتوتر وبين الطريق المسدود الذي وصلت إليه عملية نزع السلاح . إن تدهور هذه العملية قد زاد من خطوته تصعيد سباق التسلح على نطاق عالمي يشمل بصفة مبدئية تلك الدول التي تملك أكبر الترسانات من الأسلحة النووية والتقليدية . وفي هذا الصدد ، يساور بيرو القلق بصفة خاصة من جراء أن التقدير العالمي لأهمية السلم يتجه إلى الضياع في الصيغ النظرية والملزمة إن لم يكن في سوء الفهم المؤدي إلى الفشل ، وأن الجهود المؤسسية

Digitized by UNOG Library

للأمم المتحدة تواجه خطر التحول إلى جهود بيروقراطية عندما لا نكسبها الشرعية عن طريق الإرادة السياسية للحكومات .

١٨٢ - ومسايرة لمواقفنا التقليدية ، سوف تواصل بيرو العمل بكل الطرق الممكنة من أجل نزع السلاح العام والكامل .

١٨٣ - إن منظمتنا من خلال عملها الدائب والصعب من أجل مهمة تعزيز نظام عالمي تستطيع فيه كل دولة و يستطيع فيه كل فرد التمتع دون أي عائق أو حدود أو تهديدات بالحقوق الأولية المتمثلة في الحرية والأمن والتنمية والرفاهية ، تشكل النطاق الملائم للنظر في أي موضوع يتعلق بالدفاع عن حقوق الانسان .

١٨٤ - ومنذ عقدين انقضيا ، صادقت بيرو على الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ونحن من الموقعين على الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية و بروتوكوله الاختياري . وعلى الصعيد الاقليمي ، فقد صدقنا على الاتفاقية المشتركة بين الدول الأمريكية الخاصة بحقوق الانسان والمعروفة بـ ''ميثاق سان خوسيه ، كوستاريكا'' . كما وقعنا أيضاً على وثائق دولية أخرى الغرض منها حماية حقوق الانسان .

١٨٥ - إن بيرو وفقاً لما برهنت عليه من شعور إنساني ، تكرر اليوم وفاءها لهذه المبادىء والحقوق وإصرارها على الإسهام في دعم الكرامة الأساسية للفرد والتنمية والرفاهية للمجتمع تعزيزاً للحرية والعدالة الاجتماعية والاحترام التام للحقوق الأساسية للفرد .

١٨٦ - إن هذا الوضع التاريخي المبدئي الراسخ في الميثاق السياسي الجديد لدولة بيرو ، كان وسيظل محترماً بدقة من حكومة الرئيس بيلاندي تيري .

١٨٧ - إننا نرفض نظام الفصل العنصري السائد في جنوب افريقيا باعتباره غير إنساني ومناهضاً لمجرى التاريخ . إن بيرو بلد يفخر بأجداده متعددي الأعراق ولا نستطيع أن نسمح بإقامة فروق مميزة من أي نوع ، وهذا منصوص عليه في إحدى مواد دستور بيرو .

١٨٨ - إن بيرو تشجب مرة أخرى الاحتلال غير المشروع لأراضي ناميبيا ، إنتهاكاً للتفويض الصريح للأمم المتحدة وللفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في ٢١ حزيران/ يونيه ١٩٧١[١٢] . ونحن نؤكد هنا من جديد المساندة غير المشروطة لحق شعب ناميبيا في تقرير المصير وحقه غير القابل للتصرف في الاستقلال واحترام سيادته وسلامة أراضيه وحقه في موارده الطبيعية .

١٨٩ - إن بيرو تؤكد من جديد ، تكريسها للسلم ودعمها التام والكامل للمبدأ الذي يمنع استخدام القوة في حل النزاعات والخلافات ، وهو المبدأ الأساسي المرشد في سياستنا الخارجية ؛ إذ أن الخلافات ينبغي أن تحل بالوسائل السلمية كما هو وارد في المواثيق الدولية التي تلتزم بها الأطراف في هذه الخلافات ، واحتراماً للإلتزامات التي تترتب على المعاهدات ، كما نص على ذلك الميثاق ، وهو شرط أساسي بلا جدال تقوم على أساسه العلاقات الدولية المعاصرة . وهكذا ، سوف تشارك بيرو في إقرار أي صك دولي يحظر بتاتاً استخدام القوة في العلاقات بين الدول .

١٩٠ - لذلك ، فإنه من المؤسف أن تستمر مواقف التوتر الراهنة بين العراق وايران ، وفي كل من قبرص وكمبوتشيا وأفغانستان . و يعتقد وفد بلادي أنه يجب بذل كل جهد ممكن في هذه الجمعية وفي مجلس الأمن لوضع حد لهذه المواقف بسرعة . وفي نفس الوقت ، نؤيد تماماً الأمين العام في جهوده الرامية إلى التوصل إلى صيغ سياسية قائمة على التفاوض من شأنها أن تسهم في حل هذه المشاكل ، إما عن طريق ولاية المجلس أو عن طريق مبادرته الشخصية في إطار السلطة المخولة له .

١٩١ - ولا يفوت وفد بلادي أن يعلن رفضه التام للغزو الأخير لأنغولا من جانب القوات الأجنبية ، وهذا لا يشكل انتهاكاً للمبادىء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة فحسب ، بل و يسهم ، بالإضافة إلى ذلك ، في زيادة الخطر الذي يواجه السلم والأمن الدولي .

١٩٢ - إننا نعرب عن قلقنا العميق إزاء تدهور الموقف في الشرق الأوسط . كما ندين العدوان واستخدام القوة في الأحداث التي وقعت مؤخراً في كل من لبنان والعراق ، إذ أنها تمثل انتهاكاً لمعايير التعايش السلمي والمبادىء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

١٩٣ - إنه لمن الضروري والملح أن تجد الجمعية العامة الإجراءات والأجهزة المناسبة التي يمكن أن تؤدي إلى إيجاد حل مرض لهذا النزاع المؤلم ، آخذة في الاعتبار قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة وضمان أمن جميع الدول المعنية والشريكة في هذه المنطقة وكذلك الجهود الملائمة التي تهدف إلى إيجاد سلم وتفاهم .

١٩٤ - إن بيرو تعتقد أن هذه الجمعية عليها التزام ، ألا وهو أن تتولى مهمة جعل أحكام ميثاق هذه المنظمة أكثر فاعلية . ومن أجل تحقيق هذه الغاية نعتقد أنه يجب أن نبعث في أجهزة إتخاذ القرارات في الأمم المتحدة عزماً جديداً كي نجعلها أكثر فاعلية ،

Digitized by UNOG Library

ولا سيما بالنسبة لمجلس الأمن ؛ إذ أنه من المثبط للهمم أن نلاحظ إساءة استخدام بعض البلدان الأعضاء في هذه المنظمة للمزايا الاستثنائية الممنوحة لها . لذلك فإننا ملتزمون التزاماً ملحاً لا مفر منه بأن نقضي على هذا الوضع الخطير .

١٩٥ ـ وفي بلادي ، ناشد رئيس الدولة جميع الأجهزة السياسية وجميع قطاعات النشاط الوطني ، أن تنضم سوياً دون أن تتخلى عن إيمانها الراسخ و بأن تعمل : ''في بيوتها المتواضعة ، بما تحمله من آمال لم تتحقق ، وفي قذارة أحيائها الشعبية في الريف والمدن وفي مدارسها المتهدمة على أن تتخذ القرار اللازم للتغلب على معاناتها'' .

١٩٦ ـ أي بعبارة أخرى ، نادى إلى بذل جهد عظيم موحد ، في سبيل الأخوة الوطنية .

١٩٧ ـ وفي هذا الوقت الذي يسود فيه التوتر والمحن بالنسبة للمجتمع الدولي ، أعتقد أنه يتعين علينا أيضاً أن نفكر بعمق . كما يجب أن نتقدم بمناشدة مناسبة لضمير جميع الأمم كي تستخدم فقط الناحية الايجابية في التقدم وفي العلم ، وكي تكرس نفسها لحل مشاكل الانسانية .

١٩٨ ـ ولذلك فإن بلادي ، في هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، تدعو إلى الأخوة العالمية .

١٩٩ ـ **السيد/ دانابالان** (سنغافورة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : سيدي الرئيس ، أود أولاً وقبل كل شيء أن أهنئكم أحر التهاني على انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . لقد قضيتم ما يقرب من ربع قرن تقريباً في هذه المنظمة ، كممثل لحكومتكم وكموظف بأمانة الأمم المتحدة . إن سمعتكم لا تضاهى بين زملائكم ، فهم ينظرون إليكم كشخص ذي ذكاء بارز وقدرة كبيرة ونزاهة لا يمكن التشكك فيها ، وليس هناك من شك في أنكم ستقودون مداولات هذه الدورة بإنصاف و بفاعلية .

٢٠٠ ـ كما أود أيضاً أن أشيد إشادة موجزة بسلفكم الأخير السيد ريديغر فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، إذ ترأس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة بفاعلية وإنصاف وإلتزام تام بالوقت .

٢٠١ ـ كما يسعدني أيضاً غاية السعادة أن أرحب بعضو تابع للكومنولث ألا وهي دولة فانواتو بوصفها العضو الخامس والخمسين بعد المائة في هذه المنظمة .

٢٠٢ ـ واليوم ، يحصل بلد آخر ـ بليز ـ على استقلاله ، وإنني أنظر قدماً كي أرحب بهذا البلد أيضاً في هذ المنظمة .

٢٠٣ ـ إن هذه الدورة للجمعية العامة هي الدورة السادسة والثلاثون منذ أن أنشئت الأمم المتحدة . هذه المنظمة التي ولدت نتيجة المقت الشديد لأهوال الحرب العالمية الثانية . وكانت تحدو الإحدى وخمسون دولة عضواً التي اجتمعت في سان فرانسيسكو لإقامة هذا الجهاز آمالاً كبارا . ولقد تمكنا منذ ذلك الوقت وعلى مدى ستة وثلاثين عاماً من تجنب حرب عالمية ، لكن لا يزال السلم الدولي بعيد المنال . إن ثمن اللجوء إلى القوة ضد بعضنا البعض ، والخوف من مواجهة جحيم نووي جعلا القوى العظمى لا تشترك في حرب مباشرة . كما أن اللجوء للحرب من جانبها لا يبدو أمراً محتملاً . و يبدو أن إدراك البلدان الصناعية بهامش السلامة قد ازداد نظراً لأن مخاوفها من مهاجمة إحداها الأخرى قد قلت . لكن هناك حقيقة لا تزال باقية وهي أن الحروب المحلية والحروب بالنيابة كانت تندلع في كل مكان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وما نمر به حقيقة هي أوقات سلم مضطرب فعلاً .

٢٠٤ ـ إن الذين درسوا الموضوع يخبرونا بأنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، حدثت أكثر من ١٠٠ حرب وعملية عسكرية بين الدول ، وسقط ملايين القتلى في تلك النزاعات . والواقع أن عدد القتلى في هذه النزاعات منذ عام ١٩٤٥ يفوق عددهم في الحرب العالمية الثانية . وأكثر من هؤلاء شوهوا وأصبحوا بلا مأوى ؛ وهناك الملايين الذين طردوا من ديارهم وأصبحوا يعيشون كلاجئين ، ينقلون بدورهم مشاكلهم إلى الدول المضيفة . إن هؤلاء الذين كانوا ضحايا هذه النزاعات والآخرين الساخرين قد يتساءلون ما إذا كانت هناك أية فائدة من وجود الأمم المتحدة على الإطلاق . وإلى هؤلاء الذين يعتقدون غير ذلك فإن السؤال المناسب بصورة أكبر قد يكون ، ماذا كان سيؤول إليه حال العالم في غير وجود الأمم المتحدة ؟

٢٠٥ ـ هناك الكثير منا يشعرون بأن الأمم المتحدة ، كيما تكون منظمة أكثر فاعلية بالنسبة للأمن ، يجب أن تتمكن من التدخل في النزاعات لصالح المعتدى عليه ضد المعتدي ، إننا نأمل أن تصبح الأمم المتحدة جهازاً يتعدى سلطاته السلطة الوطنية و يستطيع أن يفرض السلم . وهذا يفترض أن القوى العظمى الأعضاء في الأمم المتحدة سوف تعمل في وحدة ، ومن خلال إدراك مشترك عندما تواجه بأمور تتعلق بالحرب والسلم . وهذا في الواقع كان الإفتراض الأساسي وراء إنشاء هذه المنظمة ـ أي أن

Digitized by UNOG Library

تعاون القوى الكبرى ، سيمكن العمل الجماعي من أن يجد طريقه . إن خبرتنا للأسف تشير إلى أن هذا العمل لم يتبلور في الواقع . فإن العمل الجماعي لم يكن ممكناً إلا في حالات قليلة بل نادرة .

٢٠٦ - ومن عدد من القوى الكبرى التي أسست الأمم المتحدة هناك اليوم قوتان عظميان . إن كل نزاع ينشب بين دولتين أو أكثر ينظر إليه إما على أنه فرصة للدفاع عن مصالح إحدى القوتين العظميين ، أو على أنه خطر يتهدد مصالح القوة العظمى الأخرى . إن الأمم المتحدة التي كان من المفروض أن تتعاون معها القوتان العظميان في عمل جماعي لضمان السلم ، قد أصبحت على عكس ذلك مسرحاً للتنافس بين هاتين القوتين . إنهما تستخدمان الأمم المتحدة للدفاع عن مصالحهما بكل طريقة ممكنة .

٢٠٧ - وعلى ذلك ، فإن الأمم المتحدة لم تتمكن من العمل بشكل مباشر لتحقيق السلم في النزاعات المسلحة ، إلا كما سبق أن قلت في حالات نادرة . فهل نحن نضيع وقتنا هنا ؟ وهل هذه لا تعدو أن تكون مسرحية ليست لها علاقة بالأحداث الحقيقية الدائرة ؟ إنني لا أعتقد ذلك ، لأننا إذا اعتقدنا ذلك لما كان لمعظمنا أن يكون موجوداً هنا .

٢٠٨ - إن غالبيتنا هنا دول صغيرة ، وأن ٩٧ دولة منا تعدادها من السكان يقل عن عشرة ملايين ، وإن ٩٠ دولة منا يقل إجمالي دخلها القومي عن ١٠ بلايين دولار أمريكي . ولسوء الحظ ، فإن الكثير من النزاعات في العالم نجد أننا نحن الدول الصغيرة أطراف فيها .

٢٠٩ - وبالنسبة لنا ، فإن الأمم المتحدة تقدم لنا أكثر المحافل فعالية لإبراز مشاكلنا المتعلقة بالسلم ، وممارسة الضغط على البلدان المتحاربة والعمل للتوصل إلى حل للنزاع . ففي الأمم المتحدة ومن خلال أجهزتها المتعددة ، نجد أن دبلوماسيتنا ومسؤوليتنا يتعاملون مع بعضهم البعض بشكل مباشر ، وخلال هذه العملية فقد أصبحنا أكثر إدراكاً باهتمامات بعضنا البعض . وكما ذكر من جانب البعض ، فإن جدول أعمالنا يتخطى مسائل الأمن والأراضي . لقد أصبحنا نهتم بمشاكل الطاقة والبيئة والسكان والموارد حتى البحار أيضاً . نحن الدول الصغيرة في أشد الحاجة إلى الأمم المتحدة لحماية مصالحنا ، وسيكون من صالحنا أن نستخدم وأن نطور أجهزة الأمم المتحدة ، علينا أن نبحث عن وسائل جديدة أكثر فعالية لتعبئة آراء هؤلاء الذين يواجهون المشكلة والإعراب عنها .

٢١٠ - ولهذا السبب ، فإن الدول الصغيرة قد لجأت من وقت لآخر إلى هذه المنظمة لحل مشاكلها ، كما هو الحال في الشرق الأوسط أو افريقيا أو أفغانستان أو كمبوتشيا . وعلى سبيل المثال بالنسبة لمشكلة كمبوتشيا ، فإن الغالبية العظمى من أعضاء الأمم المتحدة قد أحست من المشكلة بشعور من القوة يكفيها لكي تطالب بعقد مؤتمر دولي حول كمبوتشيا . إن حضور ذلك المؤتمر قد أكد الاهتمام المتزايد للمجتمع الدولي بهذه المشكلة . إن إعلان المؤتمر وقراره يقدمان إطاراً معقولاً لحل للمشكلة .

٢١١ - إنني أعتقد أن الأمم المتحدة قد لعبت ويمكنها أن تلعب دوراً في الأمور التي تتعلق بالحرب والسلم . إن مقررات الأمم المتحدة والضغط المعنوي للموقف الجماعي لغالبية الأعضاء هنا ، يمكن أن يعمل على ضمان أن الدولة المعتدية لا تدفع الثمن غالياً فقط ولكنها سوف تحرم أيضاً من ثروات اعتدائها . فعندما تجد الأطراف الرئيسية في نزاع ما والقوتان العظميان أو القوى الخارجية الأخرى المشتركة بشكل غير مباشر في النزاع ، إن الثمن الذي ستدفعه لقاء عملها باهظ ، فإنه يمكنها أن ترى مصلحتها في وضع نهاية للنزاع . ومن خلال الأمم المتحدة يمكن إيجاد طريقة مشرفة لحل سلمي للمشكلة . تلك أدوار حيوية يمكن أن تلعبها الأمم المتحدة .

٢١٢ - وبالنسبة للنظام المتبع والخاص ''بصوت واحد لكل دولة'' فإن الأمم المتحدة قد سهلت لنا نحن الدول الصغيرة أن نضافر قوتنا ، وأن نمارس ضغطاً معنوياً يمكّن أعضاء الأمم المتحدة من أن تؤثر بشكل جماعي على الدولة العضو المتمردة التي تتبع سياسة توسعية .

٢١٣ - وشأنها شأن الانسان ، فإن الدول متكافلة ، هي أعضاء في مجتمع ، وهي ترغب في اعتلاء مكانها في مجتمع الأمم بحيث يكون هناك تعاون واحترام وإنصاف . ومن خلال الأمم المتحدة فإنه يمكننا أن نحرم دولة مكانها وذلك عندما تعتدي على مبادىء ميثاق الأمم المتحدة الذي نلتزم به جميعاً . إن الأمم المتحدة قد لا يكون في استطاعتها أن تقوم بعمل جماعي مسلح ، ولكن من خلال المقررات والمواقف المبدئية التي نتخذها هنا ، يمكنها أن تبين للذين يعتزمون العدوان أن استخدام القوة العسكرية في حل الخلافات أو للإعراب عن عدم الرضا هو أمر غير مقبول .

٢١٤ - إن القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة في بعض الأمور قد تبدو للوهلة الأولى مجرد حبر على ورق ، ولكنها تستطيع أن تؤثر

Digitized by UNOG Library

حقيقة في الأحداث . فإلى جانب حرمان دولة عضو متمردة من مكانها المشرف بين الأمم ، فإن رأي الأمم المتحدة المتجسر في هذه القرارات يخلق المناخ المعنوي المواتي لدى الآخرين لمقاومة الأعمال التي تقوم بها الدولة المعتدية . وفي مثل هذه الحالات ، فإنها تعطي أولئك الذين يحملون السلاح ضد المعتدين الحق في ذلك ، كما أنها تهيء للآخرين من أعضاء المجتمع الدولي أسباب مساعدة الضحايا لمقاومة المعتدي بشكل أو بآخر . إن رأي الأمم المتحدة إنما يعضد و يشجع كلاً من هؤلاء الذين يقاومون بشكل مباشر ، والذين يساعدون المقاومة .

٢١٥ - إن الدعم المعنوي والمساعدة لأولئك الذين يقاومون المعتدي لهما دورهما الفعّال ، فهما لا يقوّيان المعتدي عليه فقط ، بل يهيئان المناخ للضغط الدولي المستمر ضد المعتدي . وبمرور الزمن سيجد المعتدي أن عليه أن يجد وسيلة لإنقاذ ماء وجهه للخروج من هذا الموقف .

٢١٦ - إننا ، نحن المجتمعين هنا في الجمعية العامة سنوياً ، يمكن أن نلعب دوراً هاماً في عملية السلام عن طريق تصريحاتنا حول المشاكل ، على أساس أن تكون لها مصداقية ، ومتمشية مع المبادىء الأساسية لميثاق الأمم المتحدة . وإذا ما قمنا بتبادل الدعم بالنسبة لهذه المسائل دون أي اعتبار لهذه المبادىء ، وإذا ما سمحنا لمصالح القوى العظمى أن تقرر موقفنا فسوف نفقد كل مصداقيتنا .

٢١٧ - وبالنسبة لقضيتين شغلتا الجمعية العامة خلال العامين الماضيين ، وهما كمبوتشيا وأفغانستان ، فإن حوالي ثلثي الأعضاء كان لهم موقف موحد واضح . وفي كلتا الحالتين فإن غالبية أعضاء الأمم المتحدة قامت باتخاذ موقف ثابت نظراً لأنها ارتأت بكل وضوح أن هناك غزواً مسلحاً واحتلالاً لدول صغيرة من قِبَل دول أخرى ، باشتراك مباشر أو غير مباشر لدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن . ومن الوهم أن نفكر أن ثلثي الأعضاء الممثلين هنا يتصرفون بتحريض من قوى أخرى . إن التبريرات قد قدمت أن القوات الأجنبية قد دُعيت من قِبَل الضحايا ، ولكن هذه التبريرات قد اتضح زيفها .

٢١٨ - ولهذا السبب ، فإنه ليس من الغريب أن أولئك الذين يجدون أنفسهم في موقف الإتهام في الأمم المتحدة اليوم ، بسبب هاتين المسألتين ، يرفضون قرارات الأمم المتحدة ضدهم ، و يرون أنها غير منطقية . ولكن السجلات سوف تبين أن هؤلاء الذين لا يأبهون بالقرارات حاولوا الحصول على تحبيذ من الجمعية لأعمالهم في كمبوتشيا وأفغانستان . إنهم وقد فشلوا في ذلك ، يرون أن هذا القرارات غير ذات فائدة . قد يكون من الممكن أن نجد مبرراً للتسامح عندما نجد عضواً جديداً في هذه المنظمة يعبّر عن اعتقاده بأن قرارات الأمم المتحدة يمكن تجاهلها ، ولكن ، مما يدعو للقلق أن نرى عضواً دائم العضوية في مجلس الأمن يحث أعضاء هذه الهيئة على تجاهل تعهداتها وإلتزاماتها التي تم التعبير عنها في العديد من القرارات . و يصبح الأمر مدعاة لمزيد من القلق عندما نجد أن دولة كبرى وقائدة لحركة عدم الإنحياز تعلن بشكل واضح أن : ''هذه الأغلبية العظمى لا تعني شيئاً . لقد كانت هناك أغلبيات عظمى عديدة ، ..... إن هذه الأصوات لا تعني شيئاً'' .

٢١٩ - وعلى مدى العامين الماضيين ، فإن غالبيتنا لم تتبع مثل هذه النصيحة التي لا مبرر لها . ومن ناحية أخرى فلقد أصدرنا قرارات أدانت فييت نام لأعمالها التي تعدّ انتهاكاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة . وبالمثل في أفغانستان ، فإن الغزو والاحتلال الواقعين على دولة صغيرة غير منحازة ، من قِبَل دولة عظمى ، قد أدينا من قِبَل هذه الجمعية .

٢٢٠ - إن المناقشة العامة ، وقرارات هذه الجمعية قد بيّنت خلال العامين الماضيين أن الوطنيين الكمبوتشيين ، والأفغان لا يقفون وحدهم . وأن المجتمع الدولي لم ينسهم . إن الأمم المتحدة عن طريق بياناتها وقراراتها قد أعطت الأساس المعنوي كما أعطت التشجيع لأولئك الذين يساعدون هؤلاء الوطنيين .

٢٢١ - إننا لذلك ، في هذه الجمعية لا بد أن نستمر في تركيز اهتمامنا على هذه المشاكل ، والمشاكل المشابهة لها مثل احتلال جنوب افريقيا لناميبيا واعتدائها على أنغولا . علينا أن نستمر في تركيز الاهتمام على هذه المشاكل والمشاكل المماثلة لها ليس فقط في الجمعية العامة ، ولكن أيضاً من خلال مؤتمرات خاصة ، مثل المؤتمر الدولي الخاص بكمبوتشيا .

٢٢٢ - إننا ، نحن الدول الأعضاء ، يجب ألا نتردد في تعبئة كل جهودنا لندين أي انتهاك لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة . وفي الوقت نفسه لا بد من إيجاد وسيلة لحل المشكلة . إن هذا أقل ما يمكن أن نعمله لتشجيع أولئك الذين يقاومون العدوان بشجاعة ، والذين يضحون للحفاظ على استقلالهم الوطني و يرفعون لواء مبادىء ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

٢٢٣ ـ **السيد غونسالفس بيريرا*** (البرتغال) سيدي ، أودّ أن أبدأ كلمتي بتقديم أحرّ التهاني لكم لانتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . أنه من دواعي الإغتباط أن نرى من جديد ، أن المجتمع الدولي يفيد من خدمات رجل له خبرات واسعة في المجالين السياسي والدبلوماسي ، بشكل يضمن لنا تحقيق النجاح خلال هذه الدورة .

٢٢٤ ـ ومما يسعدني أن أرى هذا المنصب السامي وقد شغله ممثل لدولة عربية صديقة ، تربطنا بها عديد من الصلات التاريخية والتقليدية . إن العراق بصفة خاصة ، تميزت علاقاتها مع البرتغال بتعاون مثمر وطيد ، نودّ أن نبقي عليه وأن نعمل على تنميته .

٢٢٥ ـ أودّ كذلك أن أعرب عن امتناني التام وعن احترامي للسيد فون فيخمار لجهوده المخلصة الدؤوبة التي بذلها في خدمة السلم والأمن ، وللطريقة الممتازة التي كرّس نفسه بها لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . إننا نقدم تقديرنا العظيم لمساهمته الرائعة في مسيرة أعمالنا خلال العام الماضي .

٢٢٦ ـ وأخيراً ، أودّ أن أوجه عبارات التحية الخاصة إلى الأمين العام السيد كورت فالدهايم ، الذي شرّف بلادنا مؤخراً بزيارة رسمية . إن رؤيته الواضحة للمجتمع الدولي ، وصفاته الانسانية والدبلوماسية ، والطريقة المخلصة الحكيمة التي يدير بها أعمال منظمتنا ، تستحق منا كل تقدير .

٢٢٧ ـ إننا نرحب بقبول جمهورية فانواتو في الأمم المتحدة ، ونعرب لحكومتها وشعبها عن خالص تهانينا . ونعرب عن رغبتنا في أن نرى بليز بيننا في القريب العاجل ، ونقدم لها تهانينا لحصولها على الاستقلال اليوم . إن هذه علامات مشجعة على أننا نقترب خطوة خطوة من أحد الأهداف السامية للأمم المتحدة ، ألا وهو عالميتها .

٢٢٨ ـ تجتمع الجمعية العامة من جديد لكي تفيد من كد وجهود أعضائها في تحليل ومناقشة المسائل الخطيرة التي تواجه العالم ، والتي تتطلب من جانبنا ضرورة التوصل إلى حلول عاجلة لها . ورغم الجهود الممتازة من جانبهم ، فليس من الهين إيجاد حلول جديدة ومتابعة ودعم الحلول التي اقترحت من قبل ، وإزالة العراقيل القائمة في طريق السلم والتقدم .

٢٢٩ ـ لقد طرأت تغيرات عميقة على النظام الدولي ، سببتها آثار متراكمة لعوامل شتى . إن جدول أعمال الجمعية العامة قد تخطى المسائل التقليدية حول الأمن وتوازن القوى ، وأصبح يتضمن مسائل شائكة ومتصاعدة ، تفرض تحدياً مستمراً على حكومات كافة الدول الممثلة هنا . ورغم ذلك ، فإنني على غرار المتحدثين الذين سبقوني في الحديث ، وأولئك الذين سوف يتبعوني ، لعلى ثقة من أن أعضاء هذه المنظمة العظيمة سوف يبذلون قصارى جهدهم من أجل التوصل إلى الحلول المناسبة .

٢٣٠ ـ إن الموقف الذي لا يزال قائماً في أفغانستان ، والمتمثل في التدخل السوفياتي والذي يمثل إنتهاكاً صارخاً للميثاق وتحدياً للرأي العام الدولي الذي أدان هذا التدخل من خلال هذه الجمعية ، إنما يمثل دليلاً على اتبّاع سياسة توسع ، و يؤكد المخاطر التي تواجه الاستقرار والإنفراج الدولي . وإذ نقتنع بأن الوضع الراهن ليس ملائماً ، وإذ نأخذ في الإعتبار المخاطر التي يشكلها على التوازن الجغرافي الاستراتيجي للقوة والسلام ، فلقد نددت حكومة البرتغال دائماً و بحزم باستمرار هذا الموقف ، وهو موقف غير مقبول ، سواء كان ذلك من الناحية السياسية أو الناحية القانونية .

٢٣١ ـ وإنطلاقاً من هذه الروح فإن وفد بلادي يودّ أن يعرب عن تأييده التام للخطة التي تقدم بها المجلس الأوروبي في اجتماعه بلكسمبرغ في ٢٩ و ٣٠ حزيران/ يونيه[١٣] والمتمثلة في الدعوة لعقد مؤتمر دولي في إطار الجهود الدبلوماسية التي تجري بناء على القرارات ذات الصلة للجمعية العامة .

٢٣٢ ـ وبالمثل فإن غزو واحتلال كمبوتشيا على يد القوات المسلحة الفييتنامية ، قد تم التنديد به من قِبَل الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في منظمتنا بما في ذلك بلادي . وترى البرتغال أن حل هذه المشكلة يجب أن يستند إلى انسحاب كافة القوات الأجنبية من كمبوتشيا . ونحن نعتقد علاوة على ذلك ، أن المؤتمر الدولي الذي اجتمع مبكراً هذا العام في هذه المنظمة ، قد شكّل خطوة هامة تجاه التوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة .

٢٣٣ ـ وفي ضوء هذه المواقف فإن المسألة الرئيسية التي تطرح نفسها أمام الجمعية العامة هي أن نقرر ما إذا كان ''إعلان مبادىء القانون الدولي المتعلق بعلاقات الصداقة والتعاون فيما بين الدول طبقاً لميثاق الأمم المتحدة'' **[القرار ٢٦٢٥ (د ـ ٢٥)]** ، وكذلك ''الاعلان الخاص بالمبادىء التي تحكم العلاقات بين الدول المشتركة والوارد في الوثيقة الختامية لهلسنكي في أول آب/ أغسطس ١٩٧٥ ، ينطلقان من إرادة تسعى إلى تنظيم العالم بطريقة أكثر سلماً وإنسانية ، أم أنهما لا يمثلان إلا ستاراً من الدخان يغطي طموحات متناقضة أو تحفظات عقلية أو تفسيرات

---

* تكلم السيد غونسالفس بيريرا بالبرتغالية ، ووزع الوفد النص الانكليزي لبيانه .

Digitized by UNOG Library

ذاتية . فإذا كان الأمر كذلك ، فإننا جميعاً نتعاون لإقامة أساس هيكل مزيف وخطر ، مبني على رمال متحركة من سوء الفهم والكلمات الجوفاء .

٢٣٤ - إن هذه المسائل الجوهرية قد نوقشت ولا تزال في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في اجتماع مدريد . ولقد قدمت إقتراحات جديدة وإنتقادات جديدة خلال هذا الاجتماع ، وهي ليست متناقضة مع الإنفراج ، بل إننا نجد أنها تنطوي في مضمونها على عناصر إيجابية . إن ما لا يمكن أن نسلم به ، إنما هو مفهوم إنفراج يعمل في نفس الوقت كوسيلة للتعاون والصراع في جميع الميادين بما يناسب مصالح كل طرف في لحظة بعينها . وإذا كان الإنفراج ضرورة في الحياة الدولية ، فإن ممارسة تبادل المنافع يمثل أمراً جوهرياً له .

٢٣٥ - وعلاوة على ذلك ، لا بد أن نظهر حسن النية ، إذا ما أردنا للإنفراج أن يؤدي إلى التعاون في كافة المجالات ، وإلى إزالة التوترات أو تخفيضها على الأقل . هذا ما نؤمن بأنه الموقف الضروري والصحيح . إن هذا الموقف هو الذي نسترشد به في اشتراكنا في هذا الاجتماع الهام في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . ولا يزال يحدونا الأمل في أن مثل هذه الأفكار سوف تسود ، وأن نتائج إيجابية سوف يتم تحقيقها .

٢٣٦ - وأخيراً ، فإن مبادىء الإنفراج يجب أن تحترم كذلك في العلاقات بين الدول ذات الأنظمة السياسية والاجتماعية المتشابهة . وفي الحقيقة ، فليس هناك من سبب معقول يدعو إلى قصر احترام مبادىء الإنفراج ، والسلام ، والسلامة الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول على العلاقات بين الدول ذات الأنظمة المختلفة . وعلاوة على هذا ، فإننا نعتقد أن اتخاذ تدابير جذرية ضدها سوف يؤدي حتماً إلى إحداث تطورات لا يمكن السيطرة عليها ومن ثم تولد ردود فعل خطيرة للغاية .

٢٣٧ - لقد أعلن مراراً وتكراراً هنا من فوق هذه المنصة ، إن درجة التطور التكنولوجي في مجال التسلح قد أعطت طابعاً بالياً للنظريات الجغرافية للدفاع . ونحن جميعاً نعلم أن نظرية الأمن القائمة على المسافات والحواجز الطبيعية قد انكمشت بل وتلاشت . إن الحقيقة الوحيدة الباقية هي القدرة على إحداث دمار متبادل .

٢٣٨ - ومن هذا المنطلق ، فإن التغييرات التي حدثت خلال السنوات الأخيرة في التوازن العسكري بين الشرق والغرب تدفعني إلى إبراز حقيقة أن أعضاء حلف معاهدة شمال الأطلنطي ، والبرتغال عضو نشط وملتزم فيه ، يعتبرون أن استقرار التوازن العسكري يمثل إسهاماً هاماً وضرورياً للأمن والسلم الدوليين .

٢٣٩ - وهو أيضاً الهدف الأساسي للسيطرة على الأسلحة ، والذي يهدف إلى التوصل إلى توازن في القوى في مستوى الحد الأدنى من التسلح ، وخاصة التسلح النووي ، دون انتقاص من الأمن . إن القرار المتخذ من قِبَل أعضاء حلف معاهدة شمال الأطلنطي في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٩[١٤] يخدم هذا الهدف . وفي هذا السياق فإن بلادي تؤيد بحزم المفاوضات الهامة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي سوف تبدأ قريباً قبل نهاية هذا العام ، والذي سوف تقدم بلادي تأييدها لها عندما يكون ذلك ضرورياً .

٢٤٠ - وفي مجال نزع السلاح فإن الأسلحة النووية ، نظراً لقوتها التدميرية الهائلة ، يجب أن تولب إهتماماً خاصاً كما تم ذلك ذلك باتفاق الرأي في الدورة الاستثنائية العاشرة لهذه الجمعية [القرار د إ - ٢/١٠] . إن الحظر على جميع تجارب الأسلحة النووية الخاضع لتفتيش دولي وفعّال مقبول من جانب جميع الأطراف المعنية ، يشكّل إسهاماً هاماً في هذا الصدد . وقد يكون من المرغوب فيه أيضاً أن تقبل الدول النووية صياغة مشتركة لضمانات من شأنها دعم أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، مما يستجيب للإهتمام المشروع الذي عبّر عنه باستمرار في هذه الجمعية . ومع ذلك ، فإن قلقنا حيال الأسلحة النووية يجب ألا يحجب حقيقة أن قوة الدول المهمة والأقوى على الصعيد العسكري إنما تنتج من إدماج ترسانات أسلحتها النووية والتقليدية . إن الجهود التفاوضية في مجال نزع السلاح النووي ، يجب ألا تكون ذريعة للمجتمع الدولي لكي يرفض بذل جهد متواز في مجال الأسلحة التقليدية .

٢٤١ - إننا نأمل في أن الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، سوف تتيح لنا الفرصة أن نستعرض بطريقة جماعية المنجزات التي تمت في مجال نزع السلاح على ضوء الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية العاشرة ، التي لا تزال صحيحة وقائمة . إننا نأمل في أن تساعد قراراتها في إجراء المفاوضات وأن تكفل لها تقدماً هاماً في هذا المجال .

٢٤٢ - وأود الآن أن أذكر بعض المشكلات التي تسهم في جعل التوترات الإقليمية أكثراً سوءاً وتعرض للخطر مبادىء الأمم المتحدة وقدرتها التدخلية الفعّالة . إن مسألة ناميبيا ، حيث تواصل جنوب افريقيا الحفاظ على الوضع غير المشروع ، وبذلك

Digitized by UNOG Library

تحول بين شعب ناميبيا وبين ممارسته لحقه في تقرير المصير، قد أدّت إلى اعتداءات ضد أراضي أنغولا، ندّد بها. وقد مضى نحو ثلاث سنوات منذ أن قام مجلس الأمن باعتماد قراره ٤٣٥ (١٩٧٨)، ورغم مبادرات دبلوماسية دائبة من قِبَل الأمين العام و''فريق الاتصال'' بمساندة دول المواجهة فإننا لم نتمكن بعد من الوفاء بالآمال المشروعة لإيجاد تسوية نهائية.

٢٤٣ - إن الغزو الأخير لإقليم أنغولا، وهو غزو لا مبرر له على الاطلاق ويقوّض مبادىء القانون الدولي الذي يحكمنا جميعاً، إنما يمثل نتيجة سلبية لمواجهة كامنة ولا بد من القيام بسرعة لإيجاد حل له من خلال السبل السياسية.

٢٤٤ - إن الأحداث التي وقعت في جنوب أنغولا، تمثل علامة واضحة تنذر بمخاطر الموقف الحالي وتؤدي إلى تضحيات جسيمة بالنسبة لدولة أنغولا ذات السيادة، والتي نجدد تضامننا معها. ويجب ألا ننسى الهجمات التي وقعت موزامبيق ضحية لها في كانون الثاني/ يناير الماضي، والتي نرفضها أيضاً.

٢٤٥ - إن بلادي قد ساندت استقلال ناميبيا طبقاً لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨)، وتثق في الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها ''فريق الاتصال'' في هذا الإطار. وإننا نؤكد اليوم هذا الدعم، ونؤكد قناعتنا بأن أية تسويفات جديدة أو تعنت غير مقبول، قد يؤدي إلى مواجهة خطيرة في الجنوب الافريقي، وقد يؤدي ذلك بالتالي إلى عواقب وخيمة بالنسبة للاستقرار الدولي.

٢٤٦ - وهناك مصدر آخر للتوتر الذي ناقشناه هنا لعدة سنوات دون التوصل إلى نتائج ملموسة يتطلبها أمن المجتمع الدولي، وأعني به مسألة الشرق الأوسط. إنها مسألة ذات أهمية خاصة وعالمية بالنسبة للقيم والمصالح العليا المعرضة للخطر وما يستتبعها من مخاطر تتصل بها. إن البرتغال قد أعربت عن موقفها بوضوح، ويتمثل هذا الموقف في الدفاع عن ضرورة توفير مناخ للمصالحة والاحترام المتبادل من شأنه أن يضع حداً للمواجهات المسلحة المتصاعدة حالياً ويدعم روح التضامن، وهو أمر ضروري. إن حكومة بلادي قد أكدت مسؤولية المجتمع الدولي التي يجب أن تسهم في إيجاد حل شامل يسمح بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وإزالة المستوطنات التي أقيمت فيها منذ ذلك الوقت، كما إننا أيّدنا الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بكل ما يترتب عن ذلك من نتائج وبحقه في العودة إلى وطنه، كما قمنا بالدفاع عن حق الأمن والسيادة التامة داخل حدود آمنة ومعترف بها لجميع البلدان في المنطقة، بما في ذلك اسرائيل. كما أننا طالبنا بوضع حد للإنتهاكات غير المقبولة لسلامة أراضي لبنان. وقد قمنا أيضاً بشجب الهجوم الاسرائيلي ضد المنشآت النووية العراقية، لأن هذا يشكّل إنتهاكاً صارخاً لسيادة العراق ومبدأ الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

٢٤٧ - ومن ناحية أخرى، فإن بلادي قد ركّزت على الضرورة الملحة لبذل الجهود المتبادلة من أجل التوصل إلى تفاهم بين اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية قائم على الإعتراف المتبادل، يأخذ في الإعتبار الحقائق السياسية التي لا يمكن إنكارها ويسهم في خلق مستقبل سلمي في المنطقة. وتحقيقاً لهذا الهدف، فمن المشروع أن نأمل أن تستفيد حكومة تل أبيب من تاريخ شهداء الشعب اليهودي. إن هذا الفهم الانساني سوف يساعدها على الخروج من حلقة التعنت الحالية والإعتراف بأن الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يحرم من حقوقه السياسية والوطنية والاجتماعية التي كان من شأنها وجود وتعزيز دولة اسرائيل ذاتها.

٢٤٨ - وفي هذا الصدد فإن البرتغال تؤيد المبادرات الدبلوماسية، ولا سيما الجهود التي يبذلها الاتحاد الاقتصادي الأوروبي، والتي سوف تساعد كما نرجو على أن يحل الحوار محل المواجهة الحالية، ذلك الحوار الذي لا غنى عنه للسلم والتعاون. وبالمثل، فإن الخطة التي قدمها أخيراً الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية، تمثل خطوة سياسية هامة تستحق الانتباه.

٢٤٩ - وفيما يتعلق بالمصادر الراهنة للتوترات الدولية والواردة في جدول أعمالنا، فإنه يتعين علينا أن نعترف بأن تقدماً قد أمكن إحرازه تحت إشراف منظمة الوحدة الافريقية بشأن مشكلة تقرير مصير الصحراء الغربية. وإننا نحيي روح التفاوض التي تساعد على إيجاد الطرق تجاه حل ديمقراطي ومصالحة عادلة للمصالح المشروعة للأطراف المعنية.

٢٥٠ - كما يعرف الجميع أن انضمام البرتغال بأسرع ما يمكن إلى الاتحاد الأوروبي واستمرار إلتزام حكومتي به إنما يعكس الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأساسية التي تميزنا نحن الدول الأعضاء في هذا الاتحاد. إن هذا الهدف يتمشى مع التطلعات المشروعة لشعب البرتغال ويشكل أحد الأولويات الأساسية لحكومتي في نطاق سياستها العالمية وعملها الخارجي.

٢٥١ - إن البرتغال تواجه تحدياً يتمثل في المهام الكبيرة التي يفرضها عليها هذا الاتحاد. إن هذا الاتحاد سوف يؤدي دون شك

Digitized by UNOG Library

إلى تغييرات وتحسينات هامة في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي لبلدنا . وإننا سنطبق النظام الديمقراطي الحر القائم في هذا الاتحاد . كما أننا نشاطر روح التضامن التي تميز أعمالنا ليس فقط في هذه المنطقة الجغرافية بل وعلى صعيد العالم أجمع .

٢٥٢ ـ وفي مجال أكثر اتساعاً فإننا نرى باهتمام أن الجهود التي يجري بذلها من أجل التخفيف من الفوارق الكبيرة بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية لم تحقق النتائج المرجوة منها . وهذا يرجع إلى حد كبير إلى الأزمة الاقتصادية الحالية التي تعوق توفير موارد إضافية من أجل التنمية .

٢٥٣ ـ إن البرتغال ، التي توجد في مرحلة متوسطة من التنمية الاقتصادية ، في موقف يمكنها من فهم المصاعب التي تواجه الجانبين . ونحن نعلق أهمية على جميع المبادرات التي تهدف إلى التغلب على الأزمة الراهنة . إننا نعتقد أن جميع الدول يجب أن تشارك في هذه المبادرات بغض النظر عن مستوى تنميتها أو نظمها الاقتصادية والاجتماعية . وبهذه الطريقة فقط يمكن أن نحافظ على استمرار الحوار بين الشمال والجنوب ويمكن أن نساهم في أن تبدأ ، في الوقت المناسب ، المفاوضات العالمية التي يعلق عليها المجتمع الدولي آمالاً كبيرة . وبهذه الروح اشتركت البرتغال في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات في الأمم المتحدة وخاصة تلك المتعلقة بالمصادر الجديدة والمتجددة للطاقة ، وكذلك المتعلقة بالبلدان الأقل نمواً . وإننا نؤيد الفكرة الأساسية للمؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية الذي سيعقد في ''كنكون'' ، ونرجو أن يؤدي هذا الاجتماع إلى نتائج إيجابية و يساعد على تفهم أفضل بين الدول بمنظور أوسع ، و بالتالي إيجاد تعهدات مناسبة وخاصة لمصلحة تلك الدول التي عانت أكثر من غيرها بسبب إفتقارها إلى الموارد .

٢٥٤ ـ إننا نشارك الرأي القائل بوجود مشكلتين أساسيتين في طريق التنمية هما الطاقة والطعام . إن هاتين المشكلتين متداخلتان ومتلازمتان ولهما أهمية كبرى بالنسبة للمجتمع الدولي ككل ، و يتوقف عليهما ـ إلى حد كبير ـ إمكانيات التغلب على مرحلة التخلف . وفي الواقع أن تأثر ثلثي البشرية بالإفتقار إلى الطعام والطاقة إنما يقوض جميع الجهود المبذولة من أجل التنمية . فبسبب الأزمة العالمية في منتجات الطاقة والموقف الخطير الحاد للطعام والزراعة ، الذي يؤدي إلى استنزاف احتياطيات الحبوب و بالتالي إلى ارتفاع أسعارها ، فإن البلدان المستوردة بالإضافة إلى تعريض موازين مدفوعاتها للخطر تضطر إلى أن تخصص لهذه المنتجات الإستهلاكية موارد ذات أهمية حيوية من أجل تدعيم التغييرات الهيكلية اللازمة لها لتحقيق تقدمها على طريق التنمية .

٢٥٥ ـ إن لبلدي علاقات تاريخية مع مجموعة من الدول تشغل مناطق واسعة تسمى تقليدياً بالعالم الثالث . ولقد قمنا بالإشتراك مع قادة هذه الدول بتحقيق تعاون واسع كان له طابع ثنائي أساساً . إن جهودنا المتزايدة التي لا تكل تهدف إلى تنويع هذا التعاون وتكثيفه مع بلدان العالم الثالث والوكالات المتخصصة . ونحن نأمل بذلك أن نساهم في الجهود التي يتعين على المجموعة الأوروبية القيام بها من أجل التغلب على الموقف الذي يمثل عقبة في طريق التقدم ، والذي يعتبر إهانة لكرامة الانسان .

٢٥٦ ـ إننا نعتقد أن القضاء التدريجي على التوتر الدولي والإنقسامات بين الدول إنما ترتبط بشكل وثيق بتعزيز وحماية حقوق الانسان ، والحريات الأساسية في العالم . إن حقوق الانسان يجب اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الهيكل العام الذي تندرج فيه جميع الأنشطة في مجال البحث عن العدالة والأمن والتنمية وفي حوار مثمر بين الشركاء العاملين في المجتمع الدولي .

٢٥٧ ـ وكما أشرنا بالفعل فإن هذا يعتبر جانباً هاماً بصفة خاصة للوضع العالمي الراهن . إن انتهاكات صارخة لحقوق الانسان ما زالت تحدث ، وما زالت هناك مواقف يتم فيها تجاهل كرامة الانسان . ونجد أن حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ينظر إليه بإزدراء . كما نشهد تجاهلاً صارخاً للسلامة الإقليمية لدول مستقلة ، ولحقها في اختيار نظام حكومتها بحرية . وهكذا فإن دعائم المجتمع الديمقراطي والعلاقات الدولية إنما تتعرض للخطر ، وحيث أن هذه هي المبادىء الأساسية التي توجه عمل هذه المنظمة ، فيتعين علينا كدول أعضاء أن نحترمها ونلتزم بها ونعززها .

٢٥٨ ـ هذا هو مجال يتعين فيه على الأمم المتحدة ، وفقاً لمقاصد ومبادىء الميثاق ، أن تعزز وتحمي حقوق الانسان ، وتوفر الفرصة لإجراء حوار وتعاون بين الدول الأعضاء ذات الأنظمة المختلفة والظروف التاريخية والاجتماعية المتباينة . وفي رأينا أن مثل هذه المهمة لا يمكن أن تتم إلا عن طريق تعزيز فاعلية منظومة الأمم المتحدة ، وتدعيم إمكانياتها على التدخل إذا ما اقتضى الأمر ذلك . هذا هو الموقف الذي دافعنا عنه على مدى السنوات الثلاث الماضية في لجنة حقوق الانسان التي كان لنا شرف عضويتها .

٢٥٩ ـ وتعلق حكومة البرتغال أكبر أهمية على إحترام هذه المبادىء التي تضمنها دستورنا بأوضح العبارات ، وأكثرها

Digitized by UNOG Library

تحديداً ، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الممارسة اليومية لشعب البرتغال . ولقد أوضحنا ذلك في التقرير الخاص بتنفيذ الحقوق التي يضمنها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي قدمه البرتغال في الدورة الأخيرة للجنة حقوق الانسان(١٥) .

٢٦٠ - هذا ، ونود أن نؤكد الأهمية التي نعلقها على الحقوق المدنية والسياسية التي تعتبر الدعامة الأساسية لحقائق وجودنا التاريخي . ومع ذلك فإننا نعترف بأن التمتع الفعّال مثل هذه الحقوق إنما يتطلب تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية القائمة حالياً . ونحن لا نقبل أن يكون للسعي من أجل تحقيق هذا التحسين أسبقية على ضمان ما نعتبره حقوقاً أساسية لازمة لكرامة الانسان يجب علينا قبل كل شيء أن نحميها مهما كان الثمن .

٢٦١ - ومع ذلك فإننا نظن أن الأكثر أهمية هو ضمان حماية فعّالة ومتزايدة لجميع الحقوق بدلاً من وضع تدرج لمختلف الأنماط من الحقوق ، ولنكن متفائلين بأن ذلك سيوضع موضع التنفيذ . وهذا مجال يجب أن يلعب فيه المجتمع الدولي دوراً أساسياً ، وتقع على الأمم المتحدة مسئولية خاصة في هذا المجال .

٢٦٢ - وإذا كنا ما زلنا في مجال حماية حقوق الشعوب ، فلا يمكن أن أغفل أن هناك مشكلة ما زالت تقوم كتذكار لعجزنا المشترك في جعل مبادىء الميثاق والقانون الدولي تسود في التطبيق بين الأمم ، وإنني أشير بذلك إلى تيمور الشرقية . فإن المناشدات والاتهامات قد تكررت هنا سنة بعد أخرى فيما يتعلق بموقف هو موضع الإدانة بالمقاييس القانونية والأخلاقية ، وهو يمنع شعب تيمور من الممارسة الحرة لحقه في تقرير المصير .

٢٦٣ - ووعياً منا بمسئولياتنا في الدفاع عن مستقبل هذا الشعب الذي نرتبط به بروابط تاريخية ، واهتماماً منا بالظروف الصعبة والمشاكل الخطيرة التي تواجه تيمور الشرقية ، فإن حكومة بلادي قد أبدت استعدادها للحوار ـ كما انعكس ذلك بالتفصيل في تقرير الأمانة ـ ذاته(١٦) وحتى الآن لم تقابل بالإستجابة الكافية . ورغم الصعوبات التي تكتنف المشكلة ، فإن البرتغال ستظل تسعى لتنمية واستنفاذ جميع الجهود الدبلوماسية التي تحمي الحقوق الوطنية وهوية شعب تيمور وفقاً لروح الميثاق .

٢٦٤ - إن حل هذه المشكلة يقع في مسئولية واختصاص الأمم المتحدة ، ومع ذلك فإن البرتغال وليست لها أية إدعاءات أيّاً كانت بالنسبة لتيمور الشرقية تعترف بمسئوليتها في المعاونة لإيجاد حلول تتفق مع الحق في تقرير المصير .

٢٦٥ - إن المشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي كثيرة وخطيرة وتتطلب حلاً عاجلاً . ودون النوايا الطيبة للشعوب في الكفاح ضد البؤس والجوع والحرب ، فإن عبقرية الرجال وإمكانات الدول ستظل موجهة توجيهاً خاطئاً نحو استمرار الصراعات مغلفة بذلك تقدم ورفاهية الانسانية . إننا نثق أن التعقل سوف يسود وأن عالم الغد سوف يشهد تضاؤل الصراعات التي تدهمنا باستمرار .

٢٦٦ - وإننا نعتقد اعتقاداً جازماً بأن منظمة الأمم المتحدة يمكن أن تلعب دوراً هاماً في ذلك التنسيق الأساسي للجهود .

٢٦٧ - **الرئيس** : لقد طلب ممثل اكوادور ممارسة حقه في الرد .

٢٦٨ - **السيد البورنوز** (اكوادور) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : لقد رأى وزير خارجية بيرو أنه من المناسب أن يشير اليوم في هذه الجمعية إلى المشكلة الإقليمية التي تواجه اكوادور وبيرو فيما يتعلق بالإشارة الهامة التي وردت بشأنها في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حيث قال : ''قررت حكومتا اكوادور وبيرو الدخول في مفاوضات بعد سلسلة من الإشتباكات المسلحة في مطلع هذا العام . واستطاعت هاتان الحكومتان ، بموقفهما الإيجابي ، الحيلولة دون حدوث تصاعد في أعمال العدوان'' . **[A/36/1 ، الجزء الرابع]** .

٢٦٩ - والحادث الأخير مع اكوادور والذي أشارت إليه بيرو ، قد وقع في كانون الثاني/ يناير من هذا العام ، وقد أخطرت وزارة خارجيتنا في الوقت المناسب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهذا الحادث في رسالة مؤرخة في ١ شباط/ فبراير ١٩٨١(١٥) أوضحنا فيها العدوان الذي وقع على اكوادور بتاريخ ٢٢ كانون الثاني/ يناير في منطقة كورديليرا دل كوندور . وليس بوسع أحد أن يشير إلى تواجد قوات اكوادور في ''أراض أخرى'' عندما تكون هذه منطقة ليست عليها علامات حدود وليست هناك أية حدود مرسومة بسبب خطأ يرجع إلى عدم وجود خط يقسم المياه بين نهر زامورا ونهر سنتياغو والذي أشار إليه بروتوكول ريودي جانيرو الذي أشار إليه ممثل بيرو .

٢٧٠ - إن اكوادور قد رحبت بنداء الأرجنتين والبرازيل وشيلي والولايات المتحدة بأن على كل من البلدين أن يكف عن اللجوء إلى القوة وأن يبذل أقصى الجهود الممكنة لإزالة التوترات بالوسائل السلمية .

٢٧١ - وفي مذكرة أخرى موجهة لمجلس الأمن بتاريخ ٥ شباط/ فبراير (S/14363)(١٦) أخطرته اكوادور بقرارها الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع في الإجتماع التاسع عشر الاستشاري لوزراء

Digitized by UNOG Library

خارجية منظمة الدول الأمريكية المنعقد في ٤ شباط/ فبراير والذي أعلن رضاءه عن إعلان الحكومتين الخاص بوقف إطلاق النار وحثهما على تسريح قواتهما وأكد على أهمية الاتفاق الجاد بين الدولتين لإعادة وتعزيز السلم وتجنب أي عمل يمكن أن يعرض السلم للخطر وضرورة بذل الجهود الممكنة للتغلب على الصعاب الحالية . ولقد استمرت اكوادور في القيام بكل ذلك عملاً بمهمتها ورسالتها كدولة محبة للسلام تحترم القانون الدولي .

٢٧٢ ـ إن اكوادور تتمسك بإيمانها بمبادىء القانون الدولي وبضرورة التسوية السلمية للمنازعات والخلافات وتثق في جدوى ومسئولية المنظمات الدولية لتحقيق مبادىء العدالة إن اكوادور مستعدة للقيام بحوار بنّاء وودي ومفتوح مع بيرو من أجل التوصل إلى حل مجد يمكن أن يضع نهاية لهذه المشكلة إلى الأبد .

٢٧٣ ـ إن الرئيس الدستوري لاكوادور السيد أوزفالدو أورتادو في آب/ أغسطس الماضي ، ذكر في المجلس الوطني ما يلي : ''لقد أعربت اكوادور باستمرار وبالوسائل المختلفة عن رغبتها الحيوية في تحقيق حل سلمي وعادل لمشكلة الحدود مع بيرو'' .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٤٠

الملاحظات

(١) أنظر : **المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا** ، (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع : E.81.I.20) ، المرفق الأول .

(٢) المرجع نفسه ، المرفق الثاني ، القرار ١ (د ـ ١) .

(٣) أنظر : الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، المجلد ١٥ ، الجلسة العامة ١٤٢ .

(٤) أعتمد لاحقاً بوصفه القرار ٣٦/٥٥ .

(٥) **North - South : A Program for Survival** ؛ تقرير اللجنة المستقلة المعنية بمسائل التنمية الدولية تحت رئاسة ويلي برانـدت ، Cambridge, Massachussettes, The MIT Press, ١٩٨٠ .

(٦) A/CONF.104/22 و Corr.2 ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٧) Frente Revolucionaria de Timor Leste Indepentente .

(٨) أنظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق تموز/ يوليه وآب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر ١٩٨١** ، الوثيقة S/14659 ، المرفق .

(٩) المرجع نفسه ، **ملحق كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير وآذار/ مارس ١٩٨١** ، الوثيقة S/14384 .

(١٠) أنظر : الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، المجلد ١٥ ، الوثيقة A/CONF.62/L.78 .

(١١) أنظر : **مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.I.24) ، الفصل الأول ، الفرع ألف .

(١٢) الآثار القانونية المترتبة بالنسبة للدول نتيجة لاستمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (افريقيا الغربية الجنوبية) بالرغم من قرار مجلس الأمن ٢٧٦ (١٩٧٠) ، فتوى ، تقارير محكمة العدل الدولية ١٩٧١ ، ص ١٦ .

(١٣) أنظر : **Bulletin of the European Communities** ، رقم ٦ ، ١٩٨١ ، المجلد ١٤ ، الفقرة ١ ـ ١ ـ ١٣ .

(١٤) أنظر : **Texts of Final Communiques** ، NATO Information Service ، المجلد الثاني ، ص ١١٨ .

(١٥) CCPR/C/6/Add.6 .

(١٦) أنظر : A/AC.109/663 .

(١٧) أنظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير وآذار/ مارس ١٩٨١** ، الوثيقة S/14353 .

(١٨) المرجع نفسه ، الوثيقة S/14363 .

Digitized by UNOG Library